وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم:التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل :UN2801202424044099441

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص تاريخ الجزائر الحديث 1519-1830م

بعنـــــــــــوان:

المؤرخ إسماعيل العربي ومجهوداته في كتابة تاريخ الجزائر الحديث

اعداد الطالبة :بونويقة حفيظة

امام لجنة المناقشة المكونة من الاساتذة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د:أمال معوشي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د:ريغي مراد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د:عبد العزيز راجعي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وتقدير

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

بداية أشكر الله وأحمده حق الحمد على توفيقه لإتمام هذا العمل المتواضع

وأسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم وأن ينفعني وينفع الناس جميعا

أتوجه بالشكر والعرفان إلى من كان دليلي ومرشدي في هذا العمل

الأستاذ:"**ريغي مراد "** الذي أشرف على هذا العمل المتواضع

وإلى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة المناقشة وعلى موافقتهم مناقشة هذا العمل

كل الشكر والعرفان لمن ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل

ولو كانت بمساهمة صغيرة

إهداء

إلى من غيبه الموت عني لكن لم يغب عن قلبي لحظة

إلى روح أبي الحبيبة أسال الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته

إلى رمز الصبر والعطاء أمي الحبيبة.

إلى زوجي العزيز سندي وشريكي في كل خطوة

إلى أولادي الأحباء.

أنتم دافع استمراري وأملي في غد أفضل

إلى كل إخوتي وأخواتي رفاق دربي

إلى أساتذتي الأفاضل طول فترة دراستي

فهرس المحتويات

فـهـرس الـمـحـتـويـات

شكر وعرفان
إهداء
قائمة المختصرات
مقدمة ..... أ–د

الفصل الأول
السيرة الذاتية لإسماعيل العربي

تمهيد ..... - 6 -
المبحث الأول: المولد والنشأة ..... - 7 -
المبحث الثاني: رحلاته العلمية والعملية ..... - 8 -
أولاً: داخل الوطن ..... - 8 -
ثانيا: خارج الوطن ..... - 9 -
1: الدول العربية ..... - 9 -
2: الدول الأوروبية ..... - 12 -
1- فـرنسا ..... - 12 -
2- لنـدن: ..... - 12 -
3- سويـسرَا: ..... - 13 -
المبحث الثالث: وفاته واثاره العلمية ..... - 14 -
أولا: وفاتـه ..... - 14 -
ثانياً: آثـاره ..... - 14 -
ثالثاً: بعض من ترجماته المُهمَّة ..... - 20 -

الفصل الثاني
جهود إسماعيل العربي في كتابة التاريخ الحديث

فـهـرس الـمـحـتـويـات

تمهيد ..... - 23 -

المبحث الأول: الترجمة والتحقيق والتقديم ..... - 24 -

ملخص لمحتوى الكتاب العلاقات الدبلوماسية ..... - 28 -

ملخص كتاب مذكرات وليام شارلر قنصل أمريكا ..... - 32 -

ملخص كتاب مذكرات أسير الداي كاثكارث ..... - 36 -

المبحث الثاني: مجلة إفريقيا الشمالية ..... - 39 -

الوصف الخارجي للمجلة إفريقيا الشمالية ..... - 39 -

بعض الأراء حول مجلة إفريقيا الشمالية ..... - 42 -

مكانة مجلة شمال إفريقيا عند الجزائريين ..... - 42 -

أسباب توقف مجلة شمال إفريقيا ..... - 43 -

مقال خطوات موثقة كثيرة بين البلدان المتطورة يوليو 1971 ..... - 44 -

المبحث الثالث: منهجية إسماعيل العربي في الكتابة التاريخية ..... - 45 -

خاتمة ..... - 48 -

قائمة المصادر والمراجع ..... - 62 -

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
تع	تعريب
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ط	طبعة
ج	جزء
الو، م أ	الولايات المتحدة الأمريكية
ص	صفحة
ع	عدد
مج	مجلد

مقدمة

أهمية الموضوع

يعد التاريخ الوطني لأي أمة من الركائز الأساسية في بناء الوعي الجماعي وتشكل الهوية الثقافية والسياسية، وفي الحالة الجزائرية تبرز الحاجة إلى إعادة قراءة التاريخ بعيون وطنية علمية، خاصة في ظل الإرث الاستعماري الذي سعى إلى طمس وتشويه الفترات التاريخية التي سبقت الإحتلال الفرنسي عام 1830م ، وعلى رأسها العهد العثماني الذي إمتد لأكثر من ثلاثة قرون وقد صورت هذه المرحلة في كثير من الأدبيات الاستعمارية على أنها فترة ركود وضعف وفقدان السيادة دون إعطاء إعتبار لجوانبها الحضارية والإدارية والسياسية والعسكرية .

وفي مواجهة هذا التوجه، برزت بعد الإستقلال مجموعة من المؤرخين الجزائريين، الذين سعوا إلى إعادة الإعتبار لهذه الحقبة من تاريخ الجزائر، وذلك عبر توظيف أدوات البحث العلمي وتنويع مصادر المعرفة وتقديم السرديات المضادة للراوية الكولونيالية، ومن هؤلاء المؤرخين يبرز إسم إسماعيل العربي الذي يعد من أبرز القامات التاريخية في الجزائر المستقلة، لما قدمه من جهود أكاديمية ومعرفية كثيرة، لإعادة كتابة تاريخ الجزائر الحديث، من منظور وطني خاصة خلال الفترة الحديثة الممتدة من بداية الحكم العثماني إلى غاية الاحتلال الفرنسي سنة 1830م.

أسباب اختيار الموضوع

تعود أسباب إختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فأما الأسباب الذاتية فتكمن في:

الرغبة في تسليط الضوء على شخصية إسماعيل العربي التي قدمت الكثير للبحث التاريخي وإثراء المكتبة الوطنية والجامعية بالإنتاج الفكري، وشغفي في الاطلاع على أعماله التي لا تزال غير معروفة بهدف إظهارها للقارئ والباحث. كما ألهمتني هذه الشخصية الجزائرية الموسوعية بصلابة إرادتها، في تجاوز كل الصعاب والمتاعب في سبيل الحصول على العلم وخدمة الوطن، والتصدي للأفكار الكولونيالية.

أما الأسباب الموضوعية فهي من اجل تسليط الضوء على الكتابات التاريخية التي قدمها إسماعيل العربي حول تاريخ الجزائر الحديث، والذي حاول جاهدا من خلاله إبراز التاريخ المشرف للجزائر على ضوء الكتابات الفرنسية التي تمجد الإستعمار.

الإشكالية:

إنطلاقا مما سبق تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول السؤال التالي.

- **كيف كانت جهود اسماعيل العربي في الرد على الكتابات الكولونيالية وكتابة التاريخ الجزائري الحديث بمنضور وطني ؟.**

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية منها :

– كيف تكونت شخصية إسماعيل العربي، وما هو إنتاجه الفكري والثقافي؟.

– ما هي خصائص المنهج الذي اتبعه في دراسة تاريخ الجزائر الحديث؟ .

– ماهو أثره في توجيه الدراسات التاريخية الجزائرية ؟.

الدراسات السابقة

إن الدراسات التي تناولت شخصية إسماعيل العربي وجهوده ومنهاجه، قليلة تتمثل في أربع مقالات؟

مقالة الأستاذ **الفلوسي** والمعنونة ب: **المؤرخ المحقق والمترجم الأستاذ إسماعيل العربي،** ومقال الأستاذ الحبيب الحاكمي المعنون ب: **إسماعيل العربي حياته العلمية ومنهجه في تحقيق التراث،** المنشور في مجلة العصور الجديدة ، ومقال الثالث **لفارس كعوان** والمعنون ب:مجلة **افريقيا الشمالية،** أما المقال الأخير فهو **لمولود عويمر** والمعنون ب :**إسماعيل العربي باحث خارج السرب**،المنشور بجريدة البصائر 1العدد 6 لسنة 2021.

المناهج المتبعة

إستوجبت دراسة موضوع المؤرخ إسماعيل العربي وجهوده في دعم الدراسات الخاصة بتاريخ الجزائر الحديث المناهج التالية:

المنهج التاريخي الوصفي الذي يتطلبه هذا النوع من الدراسة التي تقوم على سرد الأحداث التاريخية وترتيبها، كما إعتمدنا على المنهج التحليلي لعرض مضامين المؤلفات التاريخية لإسماعيل العربي وتحليلها .

خطة الموضوع

وللإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطة التالية .

الفصل الأول: وجاء بعنوان: **السيرة الذاتية لإسماعيل العربي،** والذي تضمن ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول مولده ونشأته، أما المبحث الثاني، فتناولنا فيه رحلاته العلمية والعملية، داخل الوطن وخارجه، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه الى وفاته وأثاره.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: **جهود إسماعيل العربي في كتابة التاريخ الحديث،** وأدرجنا فيه كذلك ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول تناولنا فيه ترجمة إسماعيل العربي مع الشرح والتحليل، والمبحث الثاني تناولنا فيه **مجلة إفريقيا الشمالية، والمبحث الثالث خصصناه** منهج إسماعيل العربي في الكتابة التاريخية.

المصادر والمراجع

من أجل إثراء عملنا إعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها، كتاب بوعزة بوضرساية الذي ساعدنا في التعرف بشخصية العربي ونشأته، كما قدم لنا جملة من أعمال المؤرخ إسماعيل العربي، بالإضافة إلى مقال الأستاذ مسعود فلوسي تحت عنوان ترجمة المؤرخ والمحقق والمترجم.

الأستاذ إسماعيل العربي، الذي أفادنا كذلك في التعرف على هذه الشخصية من حيث المولد والنشأة والآثار العلمية التي تركها، بالإضافة إلى مقال فارس كعوان إفريقيا الشمالية الذي أتاح لنا فرصة معرفة كل ما يتعلق بمجلة إفريقيا الشمالية التي أسسها إسماعيل العربي.

الصعوبات

من الصعوبات التي وجهتها في مراحل إنجازي هذا العمل ، نشير إلى قلة الدراسات التي تناولت إسماعيل العربي ، والتي حصرت في بعض المقالات .

وأود أن أشير إلى نقطة مهمة تتعلق بكتاباته الأكاديمية في تاريخ الجزائر الحديث، وهي ان كتابه المعنون ب: **دراسات في تاريخ الجزائر الحديث**، غير متاح وغير متوفر، حيث بحثت عنه وتنقلت شخصيا إلى الجزائر العاصمة، وزرت المكتبة الوطنية بالحامة، ومكتبة الحركة الوطنية، ومكتبة قصر الثقافة، وكذلك مكتبة جامعة الجزائر، وحتى زرت مكتبة جامع الجزائر الأعظم، كما تنقلت لجامعة سطيف واتصلت ببعض الاساتذة الذين كتبوا عنه، واتصلت بجامعات مثل جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وبجاية، وتزي وزو، والجلفة والاغواط، وكل مكاتب المسيلة، كما اتصلت بدار النشر بباتنة، فضلا عن اتصالي بأساتذة جامعة المسيلة الذين قدموا يد العون والنصيحة، وفضلا عن هذا كله وضعت بحثا في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وللاسف لم نجده.

الفصل الأول

السيرة الذاتية لإسماعيل العربي

تمهيد

بما أن التاريخ هو سجل الأمم الذي يحفظ لها إرثها الإنساني على إمتداد الزمن، فمجرد تصفح تاريخ أمة من الأمم، نستشف عمق تاريخها ونلمس أثره الفاعل محليا إقليما وعالميا، فالأمم والشعوب الثرية بالإنتاج التاريخي، هي التي تتقلد المراتب العليا، بمؤسساتها السياسية والعسكرية والعلمية وأيضا برجالتها وإنجازاتهم.

ومن بين رجالات الجزائر الذين حملوا على عاتقهم كتابة تاريخها، والحفاظ عليه نجد المؤرخ المبدع والمترجم الفذ إسماعيل العربي، ذلك الإنسان الذي حباه الله بصفات محمودة، فكان في قمة التواضع والبساطة، ومحبا للعلم ومعلما متطلعا لجميع العلوم خاصة الأدبية، وهذا راجع لخلفيته العلمية والدينية وحفظه للقرآن الكريم منذ صغره، وهذا واضح في كتاباته المميزة وأسلوبه المنظم والمتسلسل، فكان من المثابرين في تلقي العلوم على يد مشايخ كبار، وكذا تلقيه العلم في مدارس مختلفة عربية وفرنسية، ولقد استطاع المؤرخ بمنهجه في البحث والكتابة وأسلوبه، في التعامل مع الواقع المحيط به، أعطاه مكانة عظيمة بين قرائه ومتابعيه، وباتت كتبه ومؤلفاته تعتبر مرجع هام يستند عليه الكثير من الباحثين في التاريخ والحقائق والأحداث التي وقعت في الجزائر الحديثة.

المبحث الأول: المولد والنشأة

وُلد إِسماعيل العَربي أو مُحنَّد أَعراب، وهذا هو اسمه الحقيقي في بلدة بنِي وَغْلِيسْ،[1] على ضفاف واد الصومام بدائرة سيدي يعيش، التابعة لولاية بجاية حاليا في أكتوبر 1919م[2].

و يُنسبُ إلى أُسرة جزائرية بسيطة تنتمي لفئة المرابطين التي كانت تعيش تحت تسلط الاحتلال الفرنسي.

أَدخلهُ أهله إلى مسجد القرية بعد بلوغه سن السَّادسة من عمره، أين تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وعرف مبادئ الدين الإسلامي وأحكامه[3].

ولقد أختار لقب العربي بدل أعراب بطلب ممَّا عرفوه من المشارقة الذين استثقلوا النطق به.[4]

لقد نَشأَ إسمَاعيل العَربي في الفترة التي كان فيها المستعمر قد نسج خُيوطه كخيوط العَنكبوت، إذا أنَّه في هذه الفترة؛ أي في 4 فيفري 1919 قد أصدر قانون التجنيس، والذي كان يهدف إلى إعطاء فرصة لبعض الجزائريين المثقفين وشبه المثقفين بالثقافة الفرنسية، للحصول على حقوق المواطنة الكاملة داخل الدولة الفرنسية، مقابل تَخَلِيهم عن هويتهم الشَّخصية والعربية الإسلامية[5].

---

[1]هو عرش من عروش قبائل زواوة، ومن أشهر العروش المنطقة المعروفة بعلمائها الكبار، الذين أثروا الساحة العلمية في العالم الإسلامي، كما يعرف بزواياه ومعاهده القرآنية، التي أخرجت العديد من العلماء، مثل العالم الفاضل الشيخ، أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي عالم بجاية.

[2]فارس كعوان، من أعلام الجزائر، إسماعيل العربي، **مجلة الشهاب**، ع 5، الجزائر، 2010م، ص57.

[3]مسعود فلوسي، المؤرخ والمحقق والمترجم إسماعيل العربي، **جريدة البصائر**، 889، ديسمبر2017م، ص 03

[4]فارس كعوان، مجلة إفريقيا الشمالية، ماي 1948، ماي 1949 عرض ودراسة، **مجلة العصور الجديدة**، م 10، ع 3، 2020، ص 323.

[5]بوعزة بوضرساية، رواد المدرسة التاريخية الجزائرية، دار الحكمة ،2007، ص 285.

هذا الأمر الذي أدى بالشَّعب الجزائري للإنقسام إلى تيارين؛ تيار مؤيد لفكرة التجنيس، وتيار آخر معارض له.

وبما أنَّ عائلة إسماعيل العربي كانت تنتمي إلى زاوية سيدي موسى الوَغليسي[1]، التي ذاع صِيتها في منطقة القبائل، فقد كانت عائلته متشبعة بالثقافة الدينية، والروح الوطنية ، وبطبيعة الحال كانت ضمن التيَّار الثاني الرافض لفكرة التجنيس[2].

المبحث الثاني: رحلاته العلمية والعملية

أولاً: داخل الوطن

اِلتزم إسماعيل العربي بِطَرق باب العلم منذ نعومة أضافره، وذلك بانتسابه إلى زاوية سيدي موسى الوغليسي التي كانت ذات طابع ديني، الأمر الذي جعله ملتزِمًا بالحضور في كل الحلقات التي كانت تُلقَى داخل الزاوية[3]، كان يدرس في الزاوية ، العلوم النقلية مثل: الفقه، النحو، والصرف وعلم التوحيد والحديث والعديد من العلوم الدينية الأخرى التي ميزت التعليم آنذاك.

وهذا الأمر أكسبه قُوَّة الفصاحة والبلاغة، فاكْتسب مَلَكة العِلم والمعرفة في العلوم والمجالات[4].

لَم يكتفِ إسماعيل العربي بالرصيد العلمي الذي حققه، بل تطلع إلى منابع علمية أُخرى، وكانت قسنطينة أقرب حاضرة علمية له، لذلك شَدَّ الرِّحال إليها سنة 1938م، ليعمق معارفه بها[5]، وهي المدينة التي ذاع صيتها بالعلامة عبد الحميد بن باديس، المفكر والمُصلح ومُؤسس جمعية

1مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص 3.

2بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص 284.

3 بوعزة بوضرساية،المرجع نفسه، ص285.

4محمد الطاهر فضلاء، إسماعيل العربي، يقيم في دنياه غريبًا ويدخل عنها غريبا،**جريدة الخبر**، 9 سبتمبر، 1997، ص3.

5مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص3.

علماء المسلمين الجزائريين، فكان أول مقصد لإسماعيل العربي هو الجامع الأخضر،[1] ويكفيه شرفٌ وإعتزاز على أنَّه نهل من معارف العلامة إبن باديس، وأكمل نضجه المعرفي على يد الشيخ الفضيل الورتيلاني،[2] وهو ما زاده قناعة بالمنهج الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بل أصبح أحد أقطابها البارزين[3].

ثانيا: خارج الوطن

1: الدول العربية

1- مصـــر

سافر إسماعيل العربي إلى مصر سنة 1939 م، وبقي فيها إلى غاية 1947م، درس خلال هذه الفترة في جامع الأزهر وفي الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ليتخرج منها بعد دراسة دامت ست سنوات، حاملاً شهادة اللِّيسانس في الأدب الإنجليزي[4]، الذي سيخصص له سنوات للبحث فيما بعد ، فقام بدراسات وترجمات عديدة، تمَّ جمعها في كتاب يتكون من ثلاثة أجزاء تحت عنوان؛ نماذج من روائع الأدب العالمي[5].

حَضَر إسماعيل العربي العديد من الدُروس والمحاضرات للأساتذة المصرين ومنها: محاضرات الدكتور عثمان أمين أستاذ الفلسفة،الذي لمس فيه الوفاء للفكرة الإصلاحية بالدفاع عن أفكار الإصلاح، التي نادى بها العلماء مثل، جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وغيرهم[6].

---

[1]الجامع الأخضر: مسجد من أهم مساجد قسنطينة الجزائرية، بناه الباي حسن ابن حسين الذي تولى حكم قسنطينة 1736م، إلى 1754م، وبنى المسجد سنة 1743م.

[2]الورتيلاني إبراهيم بن مصطفى الجزائري، المعروف بالفضيل الورتيلاني، ثالث أبرز أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

[3]سعيد بورنان، نشاط جمعية، العلماء المسلمين في فرنساً 1936م – 1945م، ط 1، دار هومة، الجزائر، 2013، ص337.

[4]مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص 4.

[5]بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص 10.

[6]وسام براس، المدرسة التاريخية الجزائرية، ط 1، دار الصحافة، ساحة 1 ماي، الجزائر، 1998، ص108.

بالإضافة إلى النشاطات الفكرية والأدبية التي حضرها إسماعيل العربي، والتي كانت تقام خارج الجامعة المصرية، فقد ذكر منها أعمال الشيخ محمد عبد اللطيف دراز، الذي كان آنذاك وكيلاً لجامع الأزهر[1].

كان العربي يُنشِّط هذا المجلس العلمي، مع نخبة من العلماء والمفكرين والأدباء المصرين والعرب، وكذلك الطَّلبة المسلمين الأجانب، الذين كانوا يَتلقوْن العلم في المعاهد والمدارس المصرية، فتناولت المناقشات المتنوعة، موضوعات فكرية وأدبية وسياسية، يساهم في إثراءها مجموعة من الدكاترة على رأسهم الدكتور دراز.

لقد اغتنم العربي فرصة وجوده في القاهرة، فزار دار الشَّيخ محمد عبده، الذي بلغت شهرته الآفاق، ومازالت آثار زيارته للجزائر سنة 1903م، على أَلْسنة رِجال الفكر والإصلاح الجزائريين[2].

لمَّا عاد إسماعيل العربي من مصر سنة 1947م، بعد أن نال شهادة ليسانس، أسرع الشيخ محمد البشير الإبراهيمي[3] ، إلى الإستعانة بخبرته، وإطلاعه على مناهج التربية والتعليم الجديدة، فكلفه بوضع تقرير كامل حول تنظيم التعليم العربي الحر.

وتقديرا له عينته الجمعية كرئيس للجنة التعليم العليا التي كانت تضم خيرة أساتذتها ومعلميها[4].

---

[1]مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص4.

[2]مولود عويمر، إسماعيل العربي، باحث خارج السرب،**البصائر**، ع 1057، 1442هـ – 2021م، ص 5.

[3]محمد البشير الابراهيمي، من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي ومن العلماء في الجزائر هو رفيق النضال للشيخ عبد الحميد ابن باديس في قيادة الحركة الإصلاحية الجزائرية، ونائبه وخليفته في رئاسة جمعية علماء المسلمين الجزائريين.

[4]مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص4.

ونشرت جريدة البصائر صورة تذكارية، لأعضاء هذه اللجنة وهم إسماعيل العربي، العباس بن شيخ، محمد الغسيري ... الخ[1].

2- ليـبيا:

سافر إسماعيل العربي إلى ليبيا وأقام فيها سنة واحدة، حيث عمل مُترجمًا في مكتب رئيس الوزراء في مدينة بنغازي[2].

3- تـونس:

سافر إلى تونس من أجل البحث عن المخطوطات، والمشاركة في الملتقيات العلمية، حيث حضر الندوة الثانية للجنة العالمية للدراسات الموريسكية في ديسمبر 1983م[3].

4- العـــراق:

سَافر إسماعيل العَربي إلى بغداد في ديسمبر 1987م، حيث زار قسم التاريخ في جامعة الموصل، وبدعوة من صديقه الدكتور أحمد الحسو[4]، ومزال الطلبة العراقيون يتذكرون هذه الزيارة، كما قال فيه الدكتور ناصر عبد الرزاق جاسم الذي كان طالبا آنذاك في جامعة الموصل[5].

"ألقى علينا محاضرة رائعة وأثار إعجابنا بعلمه الغزير وإحترامه وقامته المديدة وشعره الأبيض"[6].

---

[1] إسماعيل العربي، أهداف التعليم العربي بالجزائر،**البصائر**، ع 91 – 135، 1950، ص29.

[2] مولود عويمر، المرجع السابق، ص6.

[3] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص5.

[4] أحمد الحسو، تولى التدريب في جامعة الموصل بالعراق، وجامعة ووهران والجزائر، وجامعة التحدي بليبيا، وجامعة مؤتة الأردن، أستاذ التاريخ العصور الإسلامية المتأخرة، وأسس مركز الحسو للدراسات الأكاديمية والتراثية في إنجلترا، سنة 2011.

[5] محمد هواري، إسماعيل العربي وما تبقى من ذكراه،**أصوات الشمال**، تلمسان، 10 مارس 2014. ص . 15

[6] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص5.

2: الدول الأوروبية

1- فـــرنسا

زَار إسماعيل العربي فرنسا للمرَّة الأولى في عام 1938م، لمَّا أرسلته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ليساهم في تعليم اللغة العربية والإرشاد، في صفوف العمال المهاجرين الجزائريين، ولما إندلعت الحرب العالمية الثانية غادرها، ليعود إليها سنة 1949م لتلقي العلاج، ولمَّا طال المُكوثُ فيها سجل بجامعة السوربون،[1] لإتمام دراسته العليا، وإختار تخصص التاريخ، وكان يستمع بإستمرار إلى المحاضرات التي كان يقدمها الأساتذة، فينقلها في كراريسه، التي كان يحتفظ بها ضمن أشيائه الثمينة[2].

نال إسماعيل العربي شهادة الدراسات العليا في التاريخ من جامعة السوربون في 1954م، بعد جُهد وَفير وصبرٍ كبير، ولم تنقطع صلته بفرنسا، فكان يزورها من حين إلى آخر، وكان يحرص في كل مرَّة على زيارة المكتبة الوطنية بباريس، وتصويرها، عندما يسمح له بذلك والإشتغال عليها، بعد ذلك سواء بالرجوع إليها في كتاباته المختلفة أو بتحقيقها[3].

2- لنـــدن:

[1] جامعة السوربون: وهي جامعة باريس الأولى وهي جامعة أبحاث عامة للعلوم الاجتماعية والإنسانية تم إنشاؤها سنة 1971 م، تتكون من كليتين في الجامعة باريس التاريخية الفرنسية، وتضم كذلك العلوم الاقتصادية والإدارية، السينما والفنون.

[2] بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص 290.

[3] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص6.

سافر إلى لندن ثمَّ التحق بالقسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية، وإشتغل فيها أربع سنوات، وتكون بشكل جيد في مجال الإعلام الإذاعي الذي لم ينفصل عنه، وإستمر في إعداد وتقديم البرامج الإذاعية من بعد الإنتساب إلى الوظائف الإدارية الأخرى[1].

3- سويـــسرَا:

إستقر إسماعيل العربي لعدَّة سنوات في جنيف، للعمل في المنظمات الفرعية لهيئة الأمم المتحدة، وتقديم الإستشارات والتعبير عن آرائه حول الكتب التي تعرض على هذه المؤسسة بغرض الطبع[2].

[1] بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص288.

[2] فارس كعوان، المرجع السابق، ص 324.

المبحث الثالث: العربي بين الفناء والخلود

أولا: وفاتـــه

كان من الصَّعب جدًا على هذه الشخصية الجزائرية الفَذَّة والمُعتبرَة، أن تختار ديَار الغُرْبة طَوَاعيَةً تَاركةً وراءها شيئًا مُقدسًا وغاليًا، ألاَ وهو الوطن، ولكن ظروفه هي التي سطرت له ذلك المسك والمقام في آنٍ واحد، فكانت عودته النهائية لأرض الوطن إحدى رغباته، وحلمه الذي طال تحقيقه، وشاء القدر أن تُوَافيه المنية دون أن يحقق ذلك الحلم الذي راوده طويلاً، وكانت أرض الغُربة مسكنه النِّهائي، فمات وهو في الغربة بعيدًا عن الوطن، وكان ذلك في 31 مارس1997 م، عن عمر ناهز 88 سنة بالمغرب الأقصى، ثمَّ نقل جثمانه إلى مقبرة العالية بالجزائر العاصمة[1].

وقد كتب الأستاذ نصر الدين سعيدوني في تأبينية إسماعيل العربي، ونشرت مجلة الدراسات التاريخية بمعهد التاريخ بجامعة الجزائر، سنة 2000، العدد 11/12، يشرح فيها الأوضاع المأساوية التي يعانيها المثقف الجزائري فيقول: "لقد كان عدو الأستاذ إسماعيل العربي ومن شاكله في الاهتمام وشاركه في القناعات، هو ذلك الأخطبوط الإداري الفرنكفوني الذِّي جثم على صدر الجزائر بعد الاستقلال[2].

ثانياً: آثـــــاره

لقد إستهوى إسماعيل العربي البحث في تاريخ الجزائر والمغرب الإسلامي، فخصص له الكثير من جهده ووقته لدراسة والتأليف فيه، مُنجزًا العديد من الدراسات والمؤلفات التاريخية المتعلقة بهذا الموضوع وهذه المؤلفات هي[3]:

---

[1]محمد مامي، إسماعيل العربي، الباحث المثابر المجهول، دار الوطن للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2024، ص29.

[2]نصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري، ط 1، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص–ص335 – 339.

[3]خديجة كفيف، اهتمامات إسماعيل العربي بأدب الرحلات – دراسة كتاب تاريخ الرحلة والاستكشاف في البر والبحر، جامعة عين تموشنت، بلحاج بوشعيب، 2023، ص 31.(مذكرة ماستر)

- دولة بني حماد ملوك القلعة وبجاية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980م، 306.ص
- دولة بني زيري ملوك غرناطة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982 م،231.ص
- دولة الأدارسة ملوك تلمسان وفارس وقرطبة، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1983م، 334.ص

إهتم بصفة خاصة بحياة الأمير عبد القادر وجهاده ضد الإستعمار الفرنسي مؤلفا في ذلك عدة كتب هي[1]:

✓ المقاومة الجزائرية تحت لواء الأمير عبد القادر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978م، 324.ص

✓ العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية 1982م، 288.ص

✓ الأمير عبد القادر الجزائري مؤسس الدولة وقائد الجيش وزارة الثقافة والسياحة، 1984م، 135.ص

لقد خصّ تاريخ الجزائر الحديث، بِعدَّة بحوث ودراسات جمعها في كتاب بعنوان دراسات في تاريخ الجزائر الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1984م [2].

[1] مسعودفلوسي، المرجع السابق، ص7.

[2]حفيظة شارف، الترجمة التاريخية في مدونة إسماعيل العربي، سقوط غرناطة ومذكرات الكولونيل سكوت أنموذجا، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة – الجزائر،دت، ص 8. .(مذكرة ماستر)

في إطار الدراسات التاريخية والجغرافية كتب عدَّة مؤلفات عن مُدن المغرب الإسلامي وخصوصياته البيئية، ومنها:

- عواصم بني زيري أشير القلعة – بجاية– غرناطة، المهدية، ط 2، بيروت – لبنان، دار الرائد العربي، 1984، 229.ص
- المدن المغربية في الأدب الجغرافي العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، 351.ص
- الصحراء الكبرى وشواطئها، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983، 415.ص[1]
- معجم الحواضر الإسلامية بالأندلس.
- معجم الحواضر الإسلامية بالمغرب.

كما إهتم كذلك بالدراسات التاريخية المتعلقة بجهود المسلمين ودورهم في الحضارة الإنسانية، حيث أصدر عدَّة كتب في هذا الموضوع منها:

- تاريخ الرحلة والإستكشاف في البر والبحر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م.
- دور المسلمين في تقدم الجغرافيا الوصفية والفلكية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م، 421.ص
- معجم الجغرافيين والفلكين العرب2.

[1] بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص286.

[2] ليندة بن عمارة، الكتابة التاريخية في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت – الجزائر، 2018–2019م، ص 49. .(مذكرة ماستر)

- لم ينسى أن يعالج قضايا المسلمين المعاصرة وواقعهم في مختلف بلدانهم، ومن المؤلفات التي أصدرها في هذا الإطار.
- حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984م، 399.ص
- الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، الدار العربية للكتاب، ليبيا – طرابلس، 1985، 468.ص[1]

لم تشغل الأبحاث التاريخية للأستاذ إسماعيل العربي، عن الإهتمام بالواقع السياسي والاقتصادي العالمي، فالرجل بمقتضى ثقافته الواسعة وتكوينه العصامي المتعدد الجوانب، وجد نفسه معنيا بالواقع الدولي الذي كانت تتقاسمه قوتان عظيمتان هما: المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي وبينهما ضاعت حقوق الدول الصغيرة والمتخلفة عن ركب التقدم والحضارة، وقد انبرى لدراسة هذا الواقع وتحليله ورصد القوى الفاعلة فيه، وأصدر عدة كتب تعالج قضايا متعددة على الصعيد السياسي والاقتصادي العالمي، من هذه المؤلفات.[2]

- ✓ هيئة الأمم المتحدة والتنمية الإقتصادية في البلدان المتطورة، دار الأفاق الجديدة، بيروت– لبنان، 1972م، 343.ص
- ✓ التكتل والإندماج بين الدول المتطورة، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1981، 259.ص[3]
- ✓ التنمية الإقتصادية في الدول العربية في المشرق، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974، 375.ص وط 2، وزارة التربية والتعليم، عمَّان– الأردن، 1988م.

---

[1] فارس كعوان، المرجع السابق، ص324.

[2] مولود عويمر، المرجع السابق، ص06.

[3] الحبيب الحاكمي، إسماعيل العربي حياته العلمية ومنهجه في تحقيق التراث، **العصور الجديدة**، ع 5، 2012، ص87.

✓ التنمية الاقتصادية في الدول العربية في المغرب، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980، 293.ص

✓ التعاون الإقتصادي للتنمية في نطاق المنضمات الدولية، بديوان المطبوعات الجامعية، 1979، 413.ص

✓ حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984 م، 399.ص[1]

✓ فصول في العلاقات الدولية، المؤسسة الوطنية للكتاب 1990م، 309.ص

كما إهتم كذلك بتحقيق التراث العربي، خاصة المتعلق بالجزائر والمغرب الإسلامي، فحقق عددًا من الكتب التي أخرجها مطبوعة لتُنشر بعد ذلك في المكتبات الجزائرية والعربية، ليستفيد منها.[2]

المؤرخون والباحثون في التاريخ الجزائري والمغاربي والإسلامي عمومًا، ومن التحقيقات التي أصدرها:

- كتاب سير الأئمة وأخبارهم، لأبي زكريا يحي بن أبي بكر، ط 3 ديوان المطبوعات الجامعية، 1984 م 308.ص

- نتيجة الإجتهاد في المهادنة والجهاد، رحلة الغزال وسفارته إلى الأندلس، لأحمد بن المهيدي الغزال، ديوان المطبوعات الجامعية 1984 م، 247.ص[3]

[1] محمد مامي، المرجع السابق، ص40.

[2] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص8.

[3] مسعود فلوسي، المرجع نفسه، ص8.

- القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، مقتبس من كتاب نزهة المشتاق، لأبي عبد الله الشريف الإدريسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م، 358.ص
- رحلة الغرناطي، تحفة الألباب ونخبة الأعجاب ورحلة إلى أوروبا وآسيا، ط 2، دار الآفاق الجديدة، الدار البيضاء – المغرب، 1970 م، 262.ص
- تاريخ بني حماد، للوزير لسان الدين ابن الخطيب، مساهمة في إحياء ذكرى مرور ستة قرون على وفاة الوزير لسان الدين ابن الخطيب (775هـ – 1335م)[1].
- الجغرافيا لأبي الحسن علي ابن موسى بن السعيد المغربي، ط 1، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت– لبنان، 1970م، 262. ص
- سير مشايخ المغرب، لأبي زكريا يحي الورجلاني، الجزائر، 1979م.
- تاريخ إفتتاح الأندلس لأبي بكر ابن القوطية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989م، 195.ص[2]
- المقتبس في تاريخ الأندلس، عهد الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم بن هاشم، تأليف حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأندلسي ط م الرباط، دار الآفاق الجديدة 1990م، 190.ص
- العز والمنافع للمجاهدين بالمدافع لابن غانم الرياش الأندلسي.
- عهد الأمير عبد الله الأموي لأبي حيان.
- تقويم البلدان للملك الصالح أبي الفداء.

[1] الحبيب الحاكمي، المرجع السابق، ص86.

[2] الحبيب الحاكمي، المرجع نفسه، ص87.

لم يكتف الأستاذ إسماعيل العربي بالتأليف والتحقيق، وإنَّما مدَّ جهوده كذلك إلى ميدان الترجمة، ونقل المعرفة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، فقد تعلم اللغة الفرنسية والإنجليزية وهذا ما ساعده على مطالعة الكتب الأجنبية وترجمتها[1].

ثالثاً: بعض من ترجماته المُهمَّة

- العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة، (1776-1816م)، راي وإروين، (من الإنجليزية)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1978م، 310.ص

- مذكرات وليم شالر قنصل أمريكا،(من الإنجليزية)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1989م، 300.ص

- مذكرات أسير الداي، كاثكارث قنصل أمريكا في المغرب، جامس ليندر كاثكارث،(من الإنجليزية)، ديوان المطبوعات، 1982م، 321.ص[2]

- الفتوحات الإسلامية في فرنسا وإيطاليا وسويسرا في القرون الثامن والتاسع والعاشر ميلادي، جوزيف رينو، بيروت – لبنان، دار الحداثة، 1984، 283.ص،(من الفرنسية).

- الإسلام في مجده الأول، القرن 8 – 11م، موريس لومبار، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، 501.ص، (من الفرنسية).[3]

---

[1] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص10.

[2] أحلام بوطريق، زينب مغسل، تاريخ الجزائر في كتابات إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر أنموذجا، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 2022-2023، ص29. .(مذكرة ماستر)

[3] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص11.

– سقوط غرناطة أخر الممالك الإسلامية بالأندلس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1988م ،501 ص(من الفرنسية).

فلم يكتف بالترجمة من الإنجليزية والفرنسية إلى العربية فحسب، بل ترجم أيضًا من العربية إلى غيرها، ومن ذلك ترجمته لكتاب الجغرافيا لابن سعيد المغربي إلى اللغة الفرنسية.

أمَّا عن مقالاته ودراساته المنشورة في الصحف والمجلات فهي كثيرة، ولم يجمع إلاّ الجزء اليسير منها لحد الآن، ومن أهم تلك المجلاَّت التي حرر فيها الأصالة، الثقافة، الشعب، المجاهد، مجلة الدراسات التاريخية...الخ.[1]

[1] محمد مامي، المرجع السابق، ص24.

الفصل الثاني

جهود إسماعيل العربي في كتابة التاريخ الحديث

تمهيد

لقد قام إسماعيل العربي بالعديد من الترجمات المهمة والتي تعتبر مصادر نادرة ومفقودة في تاريخنا المحلي فالدارس لتاريخ الحديث لابد له من الضرورة القصوى أن يعرج على هاته الكتب الأجنبية ليعرف أدق التفاصيل عن تلك الحقبة الزمنية خاصة الجزائر العثمانية، لقد فتحت ترجمات إسماعيل العربي أبوابا واسعة للوصول إلى هذه الكنوز المعرفية ،مما أثرى المكتبة الوطنية بشكل كبير اذ أنه سمح للمؤرخين برؤية التاريخ بعيون مختلفة كما ألهمت منهجيته الدقيقة في التحقيق والتعليق جيلا جديدا من المؤرخين والباحثين الجزائريين.

لقد أفادت الترجمات التي قام بها إسماعيل العربي، طلاب وباحثي الجامعات الجزائرية والعربية، إذ وفرّ لهم نصوص أجنبية مهمة (مذكرات، تقارير، رحلات ...إلخ)، لم تكن متاحة إلا في أرشيفات أجنبية أو مكتبات خاصة وبعدها أصبحت هذه الترجمات نقطة إنطلاق لأبحاث ودراسات عديدة من تاريخ الجزائر .

لم يكتف إسماعيل العربي بالترجمة الحرفية، بل أضاف مقدمات تحليلية، لكل كتاب وحواشي وعملية تحقيق نقدية غريزة ،كانت تشرح المصطحات والأعلام المحلية ، كما ربط المعلومات الواردة في النص الأجنبي بالسياق التاريخي، لتكون مراجع أصلية يعتمد عليها الباحثون الجزائريون والعرب.

المبحث الأول: الترجمة والتحقيق والتقديم

كما ذكرنا سابقا فلقد ترجم إسماعيل العربي كتاب العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة 1776-1816، حيث هذا الكتاب ألفه **(Ray Watkins Irwin)**وعنوانه باللغة الإنجلزية "The Diplomatic Relations of the United States with the Barbary Powers, 1776-1816".نشر **tle vmiwerity of North carolimaperss 1937.**

ويشيد إسماعيل العربي في مقدمة ترجمته للكتاب، بأهمية هذا الكتاب، إذ أنه مهم من الناحية الدبلوماسية، لأنه يكشف النقاب عن الخطوات التي بدأت بها أمريكيا طريقها لتصبح على ماهي عليه الآن من القوة والجبروت، تجاه دول العالم.[1]

والكتاب حسب رأي إسماعيل العربي مهم، من وجهة نظرتنا لتاريخينا، لأنه صفحة مجهولة من النفوذ السياسي الذي تدعمه قوة البحربة، ويقوم على أساس دقيق من المعرفة، بالعوامل التي تتحكم في توازن القوى، في حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي حيث تجمعت لدى الدول المغربية مع مرور الزمن ومع تراكم تجارتها في الدفاع عن شواطئ إفريقيا الشمالية، ضد هجمات القرصنة المسيحية الآتية من الشواطئ الأوربية.[2]

وتزيد قيمته وأهميته، كما يشير إسماعيل العربي في تاريخ العام للعلاقات البحرية الأوربية، لأنه يعطينا فكرة عن طبيعة الروابط التي تربط هذه الدول بدول المغرب بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة، ويسلط الضوء على مواقف تلك الدول تجاه الجمهورية الأمريكية الجديدة، التي كانت بالأمس مجموعة من المستعمرات تناضل من أجل حريتها من جهة، وأصبحت اليوم منافسا تجاريا يحسب حسابه ودولة ذات أطماع في السيطرة البحرية من جهة أخرى .

---

[1] إسماعيل العربي،العلاقات العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة 1776-1816، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 8.

[2] إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص 9.

إذن كانت هاته أهمية الكتاب من وجهة نظر إسماعيل العربي.[1]

كما قدم لنا ملخص عن الكتاب في مقدمته لكن مع الشرح وتصحيح بعض المفاهيم وحاول إسقاط تلك الأحداث نوعا ما بالأحداث التي ستحدث لاحقا.

أهم النقاط التي تناولها إسماعيل العربي في مقدمة ترجمته لكتاب العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة 1776- 1816 م.

جاءت المقدمة في 17 صفحة، وأهم ما جاء فيها نذكر[2]:

- يعطي لنا إسماعيل العربي لمحة عن التجارة الأمريكية، وتحركات سفنها قبل أن تأخذ استقلالها من بريطانيا.

كما يشير إلى استقلال الولايات المتحدة الأمريكية، وكيف حاولت حماية تجارتها وسفنها من خطر القرصنة، فعزمت على طلب المساعدة من الدول الأوربية لمواجهة الدول المغربية، لكن فكرتها لم تلقى صدى إلا من البرتغال[3]، ثم التجأت إلى حماية نفسها بنفسها عن طريق توقيع معاهدات سلم وصداقة مع دول المغرب، ودفع إتاوات سنوية وفدية لتحرير أسراها.[4]

-ويطرح إسماعيل العربي سؤال مهم في مقدمته وهو لمذا رضخت الدول الأوربية والأمريكية، للدول المغربية رغم أنها كانت أقوى من ناحية الأسطول ؟[5].

---

[1]محمد بن هاشم، العلاقات المغربية الأمريكية :دراسة في التمثيل الدبلوماسي الأمريكي بالمغرب 1786-1912، دار أبي رقراق للطباعة والنشر د م،2009، ص 201.

[2]إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 10

[3]علي تابليت، معاهدات الجزائر مع بلدان أوربا والولايات المتحدة الأمريكية ،1830.1619، ج 2، منشورات تالة، الجزائر ،2014، ص - ص 166-176

[4]إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 11

[5] إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص 12

ثم اختصر الإجابة عليه، في أن الشعوب الأوربية كانت تملك (خلفية بعيدة عن الصراع الدائم بين الإسلام والمسيحية ولاسيما ما يتصل بنشاط الدول الإسلامية في مختلف الأزمنة، في البحر الأبيض ويجب أن نذكر بصفة خاصة دور أساطيل المهدية وبجاية في القرن الحادي عشر.

وذلك واحد من أهم العوامل وليست كلها، إذا أن الدول الأوربية لم تسعى لحماية شعوبها وتجارتها فحسب، بل سعت إلى إلحاق الضرر بمنافسيها من الدول الأوربية الأخرى، كالقطيعة التي حدثت في العلاقات الجزائرية الأمريكية إثر الحرب الأمريكية الإنجليزية سنة 1812م.[1]

- كما كان هناك تنافس تجاري حاد بين الدول الأوربية البحرية، خاصة منها الدول الصناعية التي كانت تحاول توسيع أسواقها في الضفة البحرية الأخرى، كما كانت تسعى لشراء المواد الأولية والمواد الغذائية الرخيصة، فهي مقابل الأرباح الطائلة التي تجنيها تلك الدول من هذا التبادل التجاري، فلا تجد الطبقة البرجوازية الحاكمة ضيرا في دفع مبالغ ليست ذات قيمة بالمقارنة مع حجم تجارتها وأرباحها، وذلك في مقابل ضريبة سنوية أو ثمنا لمعاهدة سلام .

- كما يشير إسماعيل العربي إلى اتجاه أنظار الدول الغربية الاستعمارية إلى الشرق الأقصى مثل الصين وشبه جزيرة الهند، لإقتطاع ممالك شاسعة لإستعمارها، لضمان تموين صناعتها بالمواد الخام، كما تطرق إلى سلبيات وإيجابيات القرصنة، بوصفها سلاح ذو حدين، فأما الوجه الإيجابي، فهي لاشك رمز لقوة الدولة التي تمارسها ولعظمتها "أما نشاط النهب والسلب والقتل في عرض البحار وقتل الأبرياء مثل ما يحدث في إسبانيا، أين كان يعامل أسرى المسلمين بكل أنواع التعذيب والقهر"[2].

[1] إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص – ص، 13-14

[2] إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص – ص 14-15

أما فيما يخص الدول المغربية ففي بداية الأمر، كانت حركة دفاعية "لمواجهة القرصنة الأوربية والانتقام من فضائع محاكم التحقيق " وبالتالي فهي تمثل صفحة مشرفة في تاريخ المغرب .

ويشير إسماعيل العربي إلى أن الدول الأوربية إكتشفت نقاط القوة في إقتصادها، وهي التجارة والصناعة، أما الدول المغربية فبقيت تملأ الخزائن من القرصنة وتنفق في حياة البذخ، أما الشعب فيعاني حياة البؤس والأمراض والمجاعات[1].

ففي الوقت الذي يطلق الأوربيون على القرن السابع عشر إسم العصر الذهبي، من خلال الصناعة والإختراع وتنمية العلوم والآداب والفنون، للأسف بقيت الدول المغربية في عمليات القرصنة على حساب الصناعة والزراعة وبناء المرافق، إذ أن الحكام الأتراك كانوا في نفس الوجهة أيضا.

وفي الأخير يختم إسماعيل العربي مقدمته، بتأكيده على دور المثقف والمترجم، في مد الجسور بين الثقافات مبرزا أهمية العودة إلى الوثائق الأصلية واللغات الأجنبية، لفهم أدق لتاريخ المغرب وعلاقته الدولية، كما يشير إسماعيل العربي إلى أن المؤلف الأصلي (إيروين) اعتمد على وثائق دبلوماسية أمريكية ومغربية، مما يصغي على العمل قيمة وثائقية كبيرة، ويبرز العربي حرصه في الترجمة على الحفاظ على الدقة التاريخية، دون الإخلال بروح النص، والدليل أنه أبقى على كل الكلمات والمعاني التي تنظر إلى الإسلام والمسلمين نظرة دونية، مثل استعمال المؤلف "إيروين " تعبير المتوحشين عن المغاربة والهمجيين والكثير من الألفاظ الغير لائقة.[2]

[1] إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 16.

[2] إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص – ص 15-17.

ملخص لمحتوى الكتاب العلاقات الدبلوماسية

تطرق الكاتب في فصول كتابه والتي تقدر بثلاثة عشر فصل إلى النقاط التالية :

أولا وصف سكان بلاد المغرب وعدد أجناسهم وأحصى نسمتهم، كما تحدث عن الخلافة العثمانية بوصفها سلطة روحية، على جميع سكان بلاد المغرب اتجاه الحاكم التركي، كما تطرق إلى كل بلد مغربي على حد الجزائر وطرابلس وتونس والمغرب الأقصى، وكيفية إنضمامهم إلى الحكم التركي وكيفية التخلص منه[1].

وبعدها إنتقل ليصف سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد إستقلالها، مع الدول المغربية ووضع أول معاهدة مع المغرب الأقصى، ثم تطرق إلى المشكلات التي واجهت الو، م، أ مع كل من الجزائر وطرابلس 1783–1790م، وكيف تواصلت إلى حل في عقد معاهدات باهظة الثمن، الأمر الذي أرهق كاهلها، وأصبحت تفكر جديا في بناء أسطول حربي وذلك بين فترتي 1790–1794م. أما علاقتها بالجزائر فتراوحت بين العداء والسلم بين فترتي 1795–1798م، وفيما يخص الدول الأخرى أي تونس والمغرب الأقصى وطرابلس، فلقد عقدت معها معاهدات سلم وصداقة في الفترة 1791–1799م [2]، لتدخل بعدها في حرب مع طرابلس منذ 1801–إلى 1805م ، حيث انتهت الحرب وكانت الغلبة للو م أ، وذلك لقوة أسطولها، ليتم عقد معاهدة سلم كانت أغلب بنودها لصالح الو م أ .

وعندما إنتهت من طرابلس، واجهتها مشكلات جديدة مع كل من الجزائر وتونس في 1805 – 1814م، لكن تم تسويتها بعقد معاهدات سلام وصداقة، ولكن موازين القوى قي المعاهدات أصبحت لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

---

[1] إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 19.

[2] إسماعيل العربي، المرجع نفسه، ص – ص 20–25

والكتاب الثاني الذي قام إسماعيل العربي بترجمته هو كتاب مذكرات وليام شارلر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824.نشر في بوسطن 1826 م.

-تعريب وتعليق وتقديم إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، عدد صفحاته304 صفحة.

أما المقدمة التي وضعها إسماعيل العربي لترجمته فقد جاءت في 18 صفحة، أهم ما جاء فيها نذكر:

ظهر القنصل شارلر في الجزائر في مرحلة كانت فيها العلاقات الجزائرية الأمريكية، تعرف تطورا لصالح بلاده.[1]

بنت الولايات المتحدة أسطولا حديث التجهيز والتسليح، في ظل الدستور الفيدرالي 1787م، وبعدما تعادلت أمريكيا في حربها مع بريطانيا 1812 وجهت كل إهتمامها إلى الجزائر، لكي تعلن الحرب عليها هي الأخرى لان شروط المعاهدة لم تعد ترضى بها، ومما زاد في قوة أمال الأمركيين إنهماك الأسطول الجزائري في حربه مع اسبانيا، هولندا، بروسيا، الدنمارك .....في وقت واحد.

وفي 23 فبراير 1815م أوحى الرئيس مايصون الكونجرس بإعلان الحرب على الجزائر، وتم تجهيز الأسطول وأتجه به إلى الجزائر .[2]

[1] إسماعيل العربي، مذكرات وليام شارلر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 7.

[2] إسماعيل العربي، المصدر السابق، ص- ص 8.- 10

وفي 17 يوليو طاردت البارجة الأمريكية "كونستليشين" بارجة "مشهودة "الجزائرية قرابة رأس جات، وكان يقودها القبطان العظيم الرايس حميدو، وكانت متجهة نحو الجزائر أين قتل الرايس حميدو.[1] وبعدها بيومين تمكن الأسطول الأمريكي من أسر سفينة أخرى "أستديو".

وفي 29 يونيو وصل ديكاتور إلى الجزائر، وبعدما أرسى الأسطول في الخليج، عارضا الصلح، لكن بشروط تمليها الولايات المتحدة طبعا، لأنها كانت الطرف الأقوى ذلك الوقت، وللأسف اضطر الداي عمر باشا[2] إلى قبول بنود المعاهدة التي ستظل شوكة في حلق الداي، لايستطيع إبتلاعها ولا لفظها، وعلى الرغم من محافظته على المظاهر، فقد كان الداي مصمما على عدم الإعتراف بصلاحية المعاهدة في الوقت المناسب، ولما أدرك القنصل الأمريكي شارلر أن الحرب واقعة لا محالة وضع خطة لآخذ الجزائر غدرا، لكن البارجة الفرنسية علمت بالمؤامرة المدبرة، فسارعت إلى إبلاغ الداي الذي أعلن في 16 ابريل 1816م انه لايعتبر المعاهدة ملزمة له.

لكن تأتي الرياح بما لا تشتهيه السفن، ففي أواخر أغسطس ظهرت حملة بحرية في مياه الجزائر اشترك فيها الأسطول الهولندي والأسطول البريطاني بقيادة اللورد "إكسموث"، أين إنتهت بتدمير تحصينات الجزائر المنيعة، وبالتالي إضطر الداي إلى قبول جميع مطالب إكسموث التي من بينها إطلاق نحو ألف ومائتين أسير مسيحي.[3]

---

[1] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص 11 . أنظر كذلك، على تابليت، الرايس حميدو أميرال البحرية الجزائرية 1770 – 1815 م منشورات ثالة، الجزائر، 2006، ص 30.

[2] الداي عمر، حكم 11 أبريل 1815 –8 سبتمبر 1817 م .

[3] إسماعيل العربي، المصدر السابق، ص – ص 12 – 14.

لقد قام شارلر بتوجيه النقد لحكومة الأتراك على الأسس التالية:

– أنها حرمت العنصر الأهلي من العرب والقبائل من كل فرصة في الحكم ما عد البحرية .

– أنها تقوم على عاتق حثالة من الإنكشارية "[1]جاءت من الأناضول .

– أنها حرمت تجارة التصدير على الأهالي، فيما عدا ثلاث أو أربع مواد تبيع احتكارها لليهود، وذلك خشية ازدهار التجارة وتدفق الثروة على الأهالي والمناصب العليا والرتب التي كانت للأتراك، وتهميش للأهالي.

– أن الأتراك الذين يتخذون القرصنة مورد أساسي، تجاهلوا ماحققته الدول البحرية، في خلال القرون الثلاثة الماضية.

– أنها لا تزال تدعي الحق في إسترقاق المسحيين في الوقت الذي حرمت فيه معظم الدول إسترقاق السود.

وهذا النقد ليس منطقي بل هو نتيجة الحقد والضغينة التي كانت في قلب وليام شارلر اتجاه الأتراك.

و في نظره أن الإستعمار هو من يجلب الرفاهية والإزدهار للجزائر ولكل شعوب إفريقيا، ولم يكتفي باقتراح نظام الاستعمار نظريا، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، وراح يكشف عورات البلد ويدل على كل ثغراته الخطيرة في نظام دفعاته، وراح يملي على المستعمر المنتظر كل الخطوات الواجب العمل بها عند غزو الجزائر.[2]

[1]الانكشارية من التركية العثمانية وتعني الجنود الجدد وهي قوات مشاة وفرسان من النخبة بالجيش العثماني وكان أقواها وأكثرها نفوذا.

[2]إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 15–17

ومن سوء الحظ أن قامت فرنسا بترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية في باريس سنة 1830م وبعدها بأشهر فقط إتبعت فرنسا كل الخطوات التي ذكرها وليام شارلر وإحتلت الجزائر .

ملخص كتاب مذكرات وليام شارلر قنصل أمريكا

- جاءت هذه المذكرات في مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر، التي كانت لاتزال تحت حكم الداي، وقبل الإحتلال الفرنسي بسنوات قليلة، وتمثل المذكرات وثيقة دبلوماسية وإستخبارتية تكشف رؤية الغرب للوضع في الجزائر، وقد إستخدمت كمرجع من قبل الفرنسيين في التخطيط للإحتلال سنة 1830م، وقد أورد وليام شارل في مذكراته جغرافية الجزائر وطبيعتها، حيث وصفها بأنها بلاد جبلية تملك أراضي خصبة ومياه وغنيه بالمواد الأولية.[1]
- كما يصف المجتمع وتركيبته السكانية كمزيج من العرب والأتراك واليهود والمسحيين والأندلسيين .....الخ.
- أما النظام السياسي فكان مركزيا تحت سلطة الداي الذي يصفه شارلر بالنظام المستبد، كما ينتقد الحكم العثماني ويعتبره غير فعال وفاسد، بالإضافة إلى أنه تناول العلاقات بين الجزائر والدول الأوربية خاصة التوترات مع فرنسا وبرطانيا .
- كمار ركز على تأثير القرصنة البحرية في العلاقات الدولية.[2]

كما أشار إلى ثروات ضخمة في خزان الدولة وهو ما يجعل الجزائر مطمعا من طرف الدول الغربية، كما أشار إلى الزراعة والصناعة وتربية الحيوانات ، وأيضا نظام الضرائب والجباية، ووصفه بأنه غير عادل ويخدم النخبة فقط .

كما إنتقد التعليم والدين الإسلامي من منظور إستشراقي استعلائي، بحيث أن الغرب مثقف ونحن بدائيين.

---

[1] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص 18.

[2] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 27. – 100

كما أشار وليام شارلر إلى وجود إضطربات داخلية (الثورات الشعبية)، وتنافس بين الأتراك والسكان المحلين لكن رغم هذا هناك تسامح نسبي[1].

كما إهتم شارل بتناول العادات والتقاليد الجزائرية في مذكراته مثل اللباس، الطعام والتعليم، كما أشار إلى وجود الطبقية في المجتمع أنذاك.

كما ناقش في مذكرته حدود الجزائر، وأوضح كذلك أن الجزائر كانت تسعى لإستغلال التنافس بين القوى الأوربية لصالحها، حيث كانت تتفاوض مع دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا للحصول على امتيازات تجارية ودبلوماسية.[2]

أما الكتاب الثالث الذي ترجمه إسماعيل العربي فهو مذكرات أسير الداي كاثكارث قنصل أمريكيا في المغرب لمؤلفه**james leander cathcart**

طبعته إبنته في مدينة**j.b newhirh , daporte**

بدون تاريخ –عدد صفحاته، 304 صفحة .

ترجمة من الإنجليزية وعلق عليه وقدمه إسماعيل العربي ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر1982م.

وككل كتاب مترجم، يضع إسماعيل العربي مقدمة ، ولقد تناول فيها النقاط التالية .

أول شيء إفتتح العربي مقدمته بسؤال وهو لماذا قام بترجمة ثلاثة كتب في موضوع العلاقات الجزائرية الأمريكية ؟.

[1] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 71–85

[2] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 127–183.

ويجيب على سؤاله لأنه أراد أن يبحث في موضوع الجزائر في عهد الدايات، لكن لم يجد المصادر والمراجع لأن الدايات لم يعتنوا بتنمية الأرشيفات.[1]

والوثائق التي بقيت في عهد الإدارة التركية تخص الزواج والميراث، ولا توجد أي وثيقة تكتسي طابع سياسي أو إقتصادي، أما الوثائق التي تخص علاقات البلدان الأوربية كانت لا تزال لم تكتشف بعد.

ولأن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (بعد الإستقلال) كانت كلتاهما ترتبط بعلاقات معقدة مع الجزائر، سواء سلمية أو عدائية ، فلابد من الوصول إلى أرشيفات تلك البلاد.[2]

وهكذا **(عملت ما بجهدي لتوفير ما يمكن من المراجع الإنجلزية والأمريكية باللغة العربية، حتى تكون قاعدة يستند عليها الباحث التاريخي في المستقبل).** [3]

إن أهمية هذا الكتاب حسب إسماعيل العربي ثمينة وكبيرة، بما يقدمه من معلومات من شاهد عيان، ويعتبر المرجع الأول الذي كتب في موضوع العلاقات المغرية الأمريكية وبالأخص الجزائرية، كما يقدم العربي وصف لكاثكارت، بحيث أنه بعيد عن التأثر بالأهواء والعواطف الشخصية كما أنه سجلها باليوم والساعة، كما أنه اتصف بالموضوعية والأمانة، في ذكر كل الأحداث كما هي.

ووصفه بالشجاعة وعزة النفس، إذا أنه رغم الآلام الجسمية والنفسية، لم تؤثر على طريقة تفكيره وملاحظته، ولم يدخل شعوره الشخصي في كتابه مذكراته، ورغم أنه رفض كل محاولات الداي له

---

[1] إسماعيل العربي، مذكرات أسير الداي كاثكارث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1982،ص 3.

[2] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص 4

[3] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص 5.

في إعتناق الدين الإسلامي، ومع ذلك فإنه يحترم الدين الإسلامي، ويعتبر نبي الإسلام من أكبر مشرعي العالم .

- لقد إكتشف قادة الثورة الأمريكية ذكاء كاثكارث، فأسندو إليه مناصب قنصلية رفيعة.[1]

- كما يشيد إسماعيل العربي بخصال كاثكارث، أيضا بحيث أنه عكس الكثيرين من كتاب المذكرات الذين يحاولون تبرير أعمالهم أو يلقون على أنفسهم أكاليل الغار، وأنه لم يسجل يومياته لتنشر، ويستفيد من ذلك مالا ومجدا، بل إن ابنته هي التى نشرتها بعد وفاته .

- كما أورد إسماعيل العربي في مقدمته الصعوبات التي واجهته في سبيل الحصول على هاته المذكرات وترجمتها ونذكر منها :

- جهله بإسم الناشر وتاريخ نشر الكتاب .
- إستغرق في بحثه مدة سنين.
- تنقله إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قسم التاريخ بجامعة "رنفررز"
- صعوبة قراءة النص وترجمته وذلك راجع طول الجمل على الطريقة الألمانية.[2]
- بحيث أن الجملة الواحدة تمثل نصف صفحة .

- كما يزيد من صعوبة قراءة النص وإستيعاب معناه، ندرة الترقيم بالفواصل، حيث أن نظام الترقيم كان لا يزال في المراحل الأولى من ظهوره في اللغة الإنجليزية .

- شيوع الأغلاط المطبعية والتحريف وعدم معالجة المخطوطة .

- كما يذكر العربي أنه لو لم يكن على دراية على تحقيق المخطوطات وإعادة تركيب الجمل لإقامة النص في سياق منطقي، لما أمكنه ترجمة الكتاب.[3]

وأخيرا يقدم لنا إسماعيل العربي ملخص لكتاب يتضمن النقاط التالية:

---

[1] المصدر نفسه، ص 5. إنظر كذلك ،إسماعيل العربي، مذكرات وليام شارل، ص 171.

[2] المصدر نفسه، ص – ص 6-7

[3] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص 8

-العلاقات الجزائرية الأمريكية حيث أن مذكرات كاثكارث هي:

المصدر الأول والوحيد في هذا الباب في الربع الأخير من القرن 18 لأنه هو الذي تولى المفاوضات مع الداي في مختلف المراحل لعقد المعاهدة الأولى .

- علاقة الجزائر بالدول الأوربية، حيث يصفها كاثكارث بأن التنافس والتطاحن كان على أشده من أجل المصالح السياسية والتجارية، للحصول على الحظوة لدى الجزائر، كما وصف الشؤون البريطانية في الجزائر من إتصالات ومبادلات شخصية مع الداي حسن[1]، وبعض قناصل الدول الأوربية مثل القنصل البريطاني "بلاي فير " و"توماس روي".[2]

ملخص كتاب مذكرات أسير الداي كاثكارث

يحتوي الكتاب على 23 فصل يتناول مايلي :

تناول صاحب الكتاب كاثكارث شجرة عائلته وطريقة أسره، وكيف كانت حايته وهو أسير وكيف كان الأسرى يعاملون في قصر الداي .

ثم تطرق في الفصل الثاني إلى وصف قصر الداي، ومستويات الخدم فيه ، في عهد الداي محمد باشا الذي خلفه حسن باشا بعد وفاته في سنة 1791م.[3]

أما الفصلان الثالث والرابع، فيذكر بعض الهدايا التي كان الفرنسيون يحملونها كل سنة إلى الداي، ويذكر الرايس إبراهيم مدير السجن أنذاك، وقد قدم لنا وصفا دقيقا لبناء السجن الذي كان فيه، حيث يضم جنود وعرفين من جنسيات مختلفة، كما يصف مدينة الجزائر، وكل الأبنية والمرافق الموجودة فيها .

---

[1]إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 5-6.

[2]الداي حسن هو إبن أخ الداي محمد بن عثمان، شغل عدة مناصب مثل وكيل الخرج 1776 ص – ص 6-8

[3]المصدر نفسه، ص 41-89.

أما الفصل الخامس فتطرق فيه إلى أنواع السفن، وأسماءها والأسلحة البحرية وجنودها مثل طائفة الرياس ...الخ

كما يكشف عن العلاقات بين الجزائر والدول الأوروبية والولايات المتحدة، مركزا على دور القرصنة البحرية في تمويل خزائن الجزائر.

يوثق كاثكارت المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية والداي بشأن إطلاق سراح الأسرى الأمريكيين، بما في ذلك دفع الفدية.[1]

وصف المؤسسات والمنشآت العمومية، وترك لنا كاثكارث وصفا دقيقا لجميع المؤسسات العمومية الموجودة في الجزائر في وقته، مثل المدارس والمساجد والسجون ...الخ، كذلك وصف قصر الداي في عهد حسن باشا ، يمكنه هنا أن يعتبر وثيقة لا نظير لها في هذا الباب.[2]

-الحالة الإجتماعية كان الشعب يعاني الإرهاق بالضرائب، والظلم والجوع والأمراض، تحت نير الحكم التركي كما وصف نظام السجون في الجزائر أواخر القرن 18 عشر يمكن أن يعتبر مذكراته وثيقة فريدة .

-الإنطباعات الشخصية، في هذا الشأن أعطى لنا إنطباعات عن أهم الشخصيات، مثل **سكجولدر** قنصل السويد، أو براين قنصل أمريكيا ودنالدصون سفير أمريكي،الداي حسن، كذلك يقدم لنا صورة عامة عن دور اليهود في قصر الداي، وبصفة خاصة دور كوهين بكري الذي كان موظفا مترجما في قصر الداي، قبل أن يقيم "إمبراطورية القمح" التي نعرفعها في أوائل القرن التاسع عشر، والذي كان من الأدوات الأساسية التي جلبت ويلات الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر.[3]

---

[1] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 20 – 38

[2] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 90-105

[3] المصدر نفسه، ص- ص 107-139

ويتحدث عن بناء أولى العلاقات الدبلوماسية بين أمريكيا والدول المغاربية، مشيرا إلى ضعف أمريكيا العسكري والإقتصادي آنذاك.

– يصف بدقة تنظيم أسطول القراصنة ومراكز بيع الغنائم والأسرى، وكذلك نظام العدالة الجزائرية.

- يظهر كتاب جانبا إنسانيا من معاناة الأسرى، وظروف معيشتهم حيث يشرح كيف كان يستخدم بعضهم في الأشغال الشاقة .

- كما تؤكد مذكرات أهمية البحر الأبيض المتوسط كميدان صراع إستراتيجي بين القوى الكبرى والكيانات الإقليمية .

- كما أشار إلى طريقة التي تعامل بها الداي حسن مع السفارات الأجنبية وكيف أستخدم الأسرى كورقة ضغط.[1]

- يستعرض بعض الجوانب الثقافية مثل اللباس، العمارة، الطقوس الدينية كالأعياد، والتعليم في الجزائر آنذاك.

- يبرز تجربته كاثكارث نقطة صعود فردي من العبودية إلى منصب دبلوماسي مرموق، تعكس طموح الإنسان الأمريكي.[2]

- وفي المجمل، تمثل المذكرات شهادة تاريخية حية عن تقاطع المصالح والسياسات في حوض المتوسط خلال القرن الثامن عشر .

[1] إسماعيل العربي، المصدر نفسه، ص – ص 151– 164.

[2] المصدر نفسه، ص – ص 167 – 270.

المبحث الثاني: مجلة إفريقيا الشمالية

إن جهود إسماعيل العربي لم تقتصر على تأليف الكتب، أو ترجمة المصادر النادرة والمهمة في فهم ودراسة التاريخ الجزائري الحديث، بل تعدتها إلى المجلات والجرائد، حيث أسس مجلة إفريقيا الشمالية سنة 1948م، وصدر من هذه المجلة القيمة أربعة أعداد محفوظة في الأرشيف الجزائري، وكان الهدف من هذه المجلة هو التقرب بين الجزائريين والمفرنسين عبر ترجمة مقالات لهذه الفئة الأخيرة، وعرض نماذج ما كانت تكتبه من كتب، ومقالات وغيرها.[1]

الوصف الخارجي للمجلة إفريقيا الشمالية

كان حجمها صغيرا، عدد صفحاتها من 50 إلى 60 صفحة، أما واجهتها فلم تحمل أي صور، وكانت ذات غلاف ورقي أزرق . كتب على الواجهة إفريقيا الشمالية، وتحتها عبارة مجلة شهرية للأبحاث العلمية والأدبية والسياسية، كما نجد في الواجهة أيضا محتويات العدد بعنوان موضوعات العدد، وفي الأسفل عبارة مايو 1948 م، أما رقم العدد فقد كتب في الداخل . كما ذكر سعر المجلة وهو 35 فرنك، ويوجد أيضا الفهرس أكثر تفصيلا بعنوان فهرست العدد، ويوجد على ظهر الواجهة.[2]

أما الصفحة الأولى فقد كتب فيها اسم رئيس تحريرها و المدير المكلف بها وهو إسماعيل العربي، كما كتب مقرها وهو "9 نهج كوكلين" أما عنوانها فقد كتب باللغة اللأتينية .

ومن أهم المحررين في هذه المجلة خاصة العدد الأول الذي قلنا أنه صدر في ماي 1948م نذكر:[3]

---

[1] فارس كعوان،مجلة إفريقيا الشمالية – ماي 1975، ص – ص 325 –326

[2] محمد مامي، المرجع السابق، ص – ص 22 – 24.

[3] فارس كعنوان، المرجع السابق ص 326 .

إسماعيل العربي الذي وضع افتتاحية العدد، وقدم ترجمة لمقال مالك بن نبي الذي جاء بعنوان القنبلة الذرية ،وترجم أيضا قصيدة للأديب فيكتور هوغوبعنوان نغمات المزهروالعود، وكتب أيضا مقالا بعنوان موكب الربيع وقد رمز لنفسه بالحرف "س".

أحمد توفيق المدني، ظهر في هذه المجلة بالبحث الذي نشره لاحقا بعنوان حرب الثلاث مئة سنة بين الجزائر وإسبانيا .

أحمد رضا حوحو، وقد نشر له هنا إسماعيل العربي مسرحيته أدباء المظهر وهي من فصلين في العدد الأول من المجلة.[1]

ومن أهم العلماء والمفكرين الذين كتبوا في هذه المجلة، نجد الشاعر الشهيد الربيع بوشامة[2]، والمصلح الشاعر عبد الكريم العقون والكاتب محمد الصالح رمضان.

ولقد خصص إسماعيل العربي الصفحات 8 الأخيرة للإشهار، لبعض المنتجات والمؤسسات الإنتاجية، وذلك من أجل الحصول على عائدات مادية، تغطي بها تكاليف الطباعة المرتفعة، حيث يذكر إسماعيل العربي أحد التجار المسمى محمد طيار صاحب شركة أمل الذي دفع مسبقا لمدير المجلة مبلغ قدره عشرة آلاف فرنك .

أما العدد الرابع للمجلة والصادر سنة 1949م، فهاته أهم المقالات التي جاءت فيه .

- إلى الضمير المسيحي للأستاذ مالك بن نبي .

- روحي تناديك وهي قصيدة للأستاذ عبد الكريم عقون .

---

[1]محمد مامي، المرجع السابق، ص – ص 24-25.

[2]الربيع بوشامة – ولد في ديسمبر 1916 ببلدية قنزات بسطيف، وحين بلغ الخامسة من عمره ألحقه ولده بالكتاب لحفظ القرآن الكريم، وفي السادسة من عمره سجله أبوه بالمدرسة ليتعلم اللغة الفرنسية، لينقطع عنها عند الشهادة الابتدائية وانظم إلى جمعية علماء المسلمين التي أوفدته إلى فرنسا، ليكون ناشط في صفوف المغتربين، ليعود بعدها إلى أرض الوطن ليستشهد في سبيل وطنه.

– البريد الأدبي وهو باب من إعداد إسماعيل العربي .

– شهيد الحب وهي قصيدة للأمير عبد القادر الجزائري .

– نشأة إبن باديس للأستاذ محمد صالح رمضان .

– غادة أم القرى، وهي دراسة نقدية لقصة أحمد رضا حوحو بقلم إسماعيل العربي.[1]

كانت المجلة توزع أيضا في تونس والمغرب، عبر وكلاء وكانت تصلها رسائل كثيرة من مختلف القراء، من تلك الأقطار وقد أوردت رسالة أرسلها قارئ تونسي سنة 1948، كما أن عدد من الكتاب التونسيين كانوا يشاركون المجلة.[2]

حيث نشرت في العدد الثاني من هذه المجلة رسالة للكاتب علي الجندوبي التونسي، يصف فيها الذكرى السنوية لوفاة الشيح عبد الحميد بن باديس التي أقامتها جمعية الطلبة الجزائريين لجامع الزيتونة في قصر الجمعيات الفرنسية يوم 7 ماي 1948م.

يقول إسماعيل العربي أنه كان المحرر والمترجم والمصحح والموزع أيضا، إذ كان ينقل طرود المجلة للبريد بنفسه، لأنه لم يكن يملك مبلغ يعطيه للحمّال .

لقد عرض إسماعيل العربي إدارة هذه المجلة على البشير الإبراهيمي فوافق على طلبه، ليكون رئيس تحريرها فظهر إعلان المجلة وظهر اسم البشير الإبراهيمي عليها، ولكن تم مسحه بالحبر الأسود، وذلك راجع لظروف خاصة، فالإبراهيمي كان متابعا من الإدارة الفرنسية.[3]

---

[1] إسماعيل العربي ، مجلة إفريقيا الشمالية، العدد الأول، السنة الأولى ماي 1948، ص – ص 1 – 6 .

[2] محمد مامي، المرجع السابق، ص 27

[3] فارس كعوان، المرجع السابق، ص 327

بعض الأراء حول مجلة إفريقيا الشمالية

يقول عنها المؤرخ أبو القاسم سعد الله: مجلة إفريقيا الشمالية التي أنشاها إسماعيل العربي في العاصمة، كانت صغيرة الحجم، وقد اهتمت بالتربية والتاريخ والترجمة عن اللغة الفرنسية والإنجليزية، ولو طال عمرها وإستقر صاحبها لكانت طالعة جيدة، في عالم المجلات العربية في الجزائر، غير أنها لم تعمر إلا حوالي ثلاثة أعداد.[1]

أما الكاتب محمد ناصر فيقول عن هذه المجلة، مجلة إفريقيا الشمالية الجزائرية، مجلة شهرية أصدرها الأديب والكاتب إسماعيل العربي سنة 1948م، وكانت مزيج بين الإتجاه الوطني لحزب الإنتصار والحريات الديمقراطية والحزب الإصلاحي لجمعية علماء المسلمين الجزائريين، إذ كانت تحتوي على موضوعات فكرية متنوعة . صدر منها حوالي أربع أعداد.[2]

كما وصف مرتضى المجلة وصاحبها، حيث يقول أنها مجلة هادفة وصاحبها يمثل الصفوة الصافية من كتاب الجزائر آنذاك.[3]

مكانة مجلة شمال إفريقيا عند الجزائريين

لقد صدرت مجلة إفريقيا الشمالية في الجزائر في فترة الإستعمارية، حيث أعتبرت شكل من أشكال المقاومة الثقافية للإحتلال الفرنسي وداعمة للوعي الوطني الذي كان ينمو، وكانت تمثل أداة مضادة للتصدي للسياسة التعتيم التي اتبعتها السلطات الإستعمارية.[4]

---

[1]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، ط 6، دار البصائر الجزائر، 2009، ص 275.

[2]محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،2007، ص – ص 340 – 341.

[3]محمد مامي، المرجع السابق، ص 28 .

[4]فارس كعوان، المرجع السابق، ص 328.

حيث أشادت بها بعض المجلات والجرائد الجزائرية، مثل الجريدة الأسبوعية التابعة للإتحاد البيان الديمقراطي، الصادرة باللغة الفرنسية، حيث خصصت لها مقالا تثني فيه عن صدور مجلة شمال إفريقيا في العدد 125، الصادر في 7 ماي 1948 حيث جاء فيه مايلي:

'إستقبلناهذا الأسبوع العدد الأول من مجلة إفريقيا الشمالية المحررة بالكامل باللغة العربية'[1]

أسباب توقف مجلة شمال إفريقيا

إن إنتماء إسماعيل العربي لجمعية علماء المسلمين الجزائريين، جلبت له المتاعب من الإدارة الفرنسية وبعض الانتهازيين من العلمانيين، حيث منعته الإدارة الفرنسية من الحصول على الورق بسعره الرسمي المدعم، الأمر الذي جعل إسماعيل العربي، يلجا إلى السوق السوداء، للحصول على الورق.

كما كانت سنة 1948م سنة صعبة للصحافة، بسبب ارتفاع أسعار الورق والطباعة، بشكل كبير جدا، وبسبب هذا المشكل ارتفع سعر العدد ارتفاعا كبيرا من 35 فرنك إلى 50 فرنك للعدد الثاني، وكان من الصعب على المجلة أن تستمر نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة، التي كانت تعيشها البلاد، في تلك الفترة.

كما يضاف إلى الأسباب المذكورة سابقا إنشغال صاحبها أي إسماعيل العربي بمهامه في المكتب الدائم للجنة التعليم العليا، التي شكلتها جمعية علماء المسلمين الجزائريين في 13 سبتمبر 1948م.

---

[1] فارس كعوان، المرجع السابق، ص 327.

[2] محمد مامي ، المرجع السابق ، ص 28

حيث كان يتولى التفتيش في المدارس بنفسه، طبقا لبرنامج خاص يضعه المكتب، وكان بنفسه يترأس هذا المكتب، الذي مقره الجزائر العاصمة، وكان معه بعض الزملاء لكي يقدموا له يد العون2

والسبب الرئيسي إن صح التعبير الذي كان وراء توقف مجلة إفريقيا الشمالية، هو تدهور صحة إسماعيل العربي الذي إضطر للسفر إلى فرنسا لتلقي العلاج.[1]

المقالات التي نشرها إسماعيل العربي في المجلات والجرائد:

لقد نشر إسماعيل العربي مقالات في مجلات وجرائد نذكر منها :

- العربي: مجلة فكرية نشر فيها .
- مقال التنمية في يونيو 1969 .
- مقال الإندماج الإقتصادي على المستوى الإقليمي في يوليو 1971م.

مقال خطوات موثقة كثيرة بين البلدان المتطورة يوليو 1971م

الأصالة مجلة فكرية وثقافية، نشر فيها عدة مقالات منها .

- مقال مساهمة المؤرخين الفرنسيين، وهل تصلح أساسا لتنمية تاريخنا القومي؟ مايو 1973م.
- مقال العمران والنشاط الإقتصادي في الجزائر في عصر بني حماد أبريل 1974 م العدد 19.
- مقال تجربتان في التعريب نوفمبر 1973م.
- مقال سياسة بن علناس تجاه بلاط المهدية أبريل 1974م.

بالإضافة إلى مجلات الثقافة، الشعب، المجاهد الثقافي ومجلة الدراسات التاريخية، كلها مجلات جزائرية نشط فيها، حيث كتب مقالات ودراسات تناولت قضايا فكرية وتاريخية متنوعة.[2]

---

[1] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص 9.

[2] فارس كعوان، المرجع السابق، ص 327.

المبحث الثالث: منهجية إسماعيل العربي في الكتابة التاريخية

تنوعت أعمال إسماعيل العربي بين التأليف والترجمة والتحقيق كما تحدَّدت إهتماماته بين التاريخ والجغرافيا وأدب الرِّحلة والعلوم السياسية والإقتصادية الأدب العالمي[1].

لقد إتسمت الكتابات التاريخية لإسماعيل العربي بعدَّة ميزات أهمّها:

– أنَّ كتاباته كانت تاريخية وثائقية، وهذا من خلال إهتماماته بالتنقيب عن نفائس المخطوطات وتحقيقها، بالإضافة إلى أنَّ كتاباته كانت تحمل أسلوب التحليل والمقارنة لمواضيع تاريخية وجغرافية مختلفة، مسَّت منطقة البلاد المغرب الإسلامي، ويستفاد من مضمون أعمال المؤلف بحثه في مختلف الإشكاليات التي تقوم بإعادة كتابة تاريخ المنطقة بصورة مخالفة للكتابة الاستعمارية خاصة فرنسية منها[2].

– ما يؤخذ عل الكتابة التاريخية لدى المؤرخ إسماعيل العربي هو إنحصارها في النمط التقليدي القائم على السرد فقط، دون تحليل الأحداث التاريخية الحديثة[3].

– لقد استهوى إسماعيل العربي البحث في تاريخ الجزائر والمغرب الإسلامي، فخصص له الكثير من الجهد والوقت، كما إنبرى لدرسته والتأليف فيه، منجزًا العديد من الدراسات والمؤلفات التاريخية المتعلقة بذات الموضوع.

– لقد إعتنى إسماعيل العربي بدراسة أهم ما جاء به الحكم العثماني في الجزائر عبر مراحله من (1519م)، إلى غاية (1830م)[4].

---

[1] بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص293.

[2] فارس كعوان، المرجع السابق، ص326.

[3] محمد مامي، المرجع السابق، ص30.

[4] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص15.

– إستخدم إسماعيل العربي مصادر محلية مثل الوثائق الرسمية، المراسلات، الصحف القديمة)، ومصادر أجنبية (فرنسية وانجليزية خصوصاً).

كما يعنى كذلك بالمذكرات الشخصية والشهادات الشفوية خاصةً فيما يتعلق بالثورة الجزائرية[1].

بالإضافة إلى إهتمامه بالبعد التاريخي والإجتماعي والإقتصادي في كتاباته، فهو لا يركز فقط على الأحداث السياسية والعسكرية، بل يهتم بالتأثيرات الإستعمارية على البنية الاجتماعية والاقتصادية.

كان إسماعيل العربي يُحلِّلُ دائماً واقع الطبقة الهشَّة من المجتمع، التي تعاني من نقص التعليم والفقر، كعوامل محركة للتاريخ[2].

الملاحظ على كتابات إسماعيل العربي أنَّها ذات طابع وطني، تسعى لإبراز نضال الشَّعب الجزائري ضدَّ المحتل، كما يعيد الإعتبار للشخصيات الوطنية التي همشتها الكتابات الإستعمارية أو الرَّسمية كما حدث له للأسف[3].

كتب إسماعيل العربي عن تاريخ الجزائر، من منظور المفكر الجزائري وهو ما يُعطي مصداقية لروايته وكتبه، إذ يعارض الهيمنة الغربية على كتابة التاريخ العربي والمغاربي، وخاصةً تاريخ الجزائر[4].

---

[1] الحبيب الحاكمي، المرجع السابق، ص89.

[2] فارس كعوان، المرجع السابق، ص327.

[3] مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص15.

[4] محمد مامي، المرجع السابق، ص34.

خاتمة

خاتمة

وفي أخر دراستنا هذه ومن خلال البحث والتحليل لشخصيته وكتبه وكقراءة لأفكاره إستنتجنا الوطنية الكبيرة التي يتمتع بها المؤرخ والباحث إسماعيل العربي وذلك من خلال مالاحضناه في كتاباته ومقالاته وكذا رأي بعض الشخصيات التاريخية في شخصه وأفكاره وكما رأينا أنه يتميز عن غيره بالتنوع الثقافي الذي اكتسبه في صغره من حفظ للقرأن الكريم والتعلم داخل الوطن وخارجه ،وكذا من خلال المناصب الهامة التي تقلدها .

ونستنتج من خلال هذه الدراسة أيضا ان إسماعيل العربي قد لعب دورا بارزا في إعادة قراءة المرحلة العثمانية من تاريخ الجزائر الحديث قراءة وطنية علمية متجاوزا بذلك الرؤية الإستعمارية التي طالما إختزلت هذه الفترة في الفوضى والتخلف ، لقد سعى من خلال كتاباته إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة وإبراز خصوصية التجربة الجزائرية خلال الحكم العثماني من خلال التركيز على طبيعة السلطة ودور المؤسسات، وصلابة المجتمع الجزائري في وجه التحديات الداخلية والخارجية.

كما نستنتج كذلك من خلال هذه الدراسة أن إسماعيل العربي لم يكن مجرد ناقل للأحداث، بل كان باحثا يحلل السياقات ويقارن المصادر ويعيد ترتيب الأولويات في فهم تاريخ بلاده مبرزا تفاعلات الجزائر ضمن الفضاء العثماني والمتوسطي، وقد تميزت كتاباته بالدقة والإعتماد على مصادر أرشيفية وشهادات متنوعة، كما تميز أسلوبه بالوضوح والبعد عن التهويل والتمجيد غير العلمي وذلك من خلال معالجة الفترة العثمانية برؤية نقدية متوازنه ومبتعدا عن التباعية للرؤية الإستعمارية او الوطنية المفرطة مثلت أعماله مرجعا مهما للباحثين والمهتمين بتاريخ الجزائر قبل الإحتلال الفرنسي ساهم في تعزيز الوعي بتاريخنا الوطني الحديث وتثبيت مرحلة العهد العثماني كجزء لا يتجزأ من تطوير الدولة الجزائرية.

❖ توصيات

- تشجيع الدراسات الأكاديمية التي تتناول الأعمال إسماعيل العربي بقراءات تحليلية جديدة.

- إعادة نشر كتبه وتحقيق مالم ينشر منها، خاصة مايخص التاريخ العثماني.

- إدراج بحوث حول مجهوده في تاريخ الجزائر المعاصر لإنه إنتاج غزير .

الملاحق

الملحق رقم (01): مقتطفات من تأبينة ووداع للباحث إسماعيل العربي

مقتطفات من تأبينية ووداع للباحث إسماعيل العربي:

يقول المؤرخ ناصر الدين سعيدوني:

« كان ذلك جال في خاطري عندما علمت بوفاة الأخ والزميل إسماعيل العربي وأنا أدرس بجامعة آل البيت بالأردن وأحن إلى مل خير يرد عن الأهل والأصدقاء والوطن، فراعني موته بعيدا عن الجزائر فأحسست بمأساة الفكر في مجتمعنا، وتجرّعت مرارة الجحود الذي يعانيه أهل العلم والمعرفة بالجزائر ».

« لقد أحسست في مناقشتي مع الأستاذ إسماعيل العربي أنّه رجل جرح في كرامته، ومس في عزّة نفسه ويندر فيها الشرفاء ويغيب فيها الرأي الشجاع وتمحى الكلمة الصادقة...» ص 336.

« قرأت في عينه بريقا خافتا وكأنه سراب واقع الجزائر التي تنكرت للمخلصين، وهمشت العاملين وتبنت الأعداء، وأحسست في نبراته بحة وتهدجا عميقا... لأنه لا يستطيع الثمن المطلوب منه ليعيش ذلك الواقع، وهو التنكر لعزة النفس والدخول في جحور الأقزام». ص 337.

الملحق رقم (02): كلمة في حق المرحوم إسماعيل العربي

كلمة في حق المرحوم إسماعيل العربي

إسماعيل العربي هذا العالم الجزائري المعاصر تمالأ الجميع على هضم حقه وتجاهل جهوده وأعماله، حتى أولئك الذين كانوا قريبين منه لم يجشموا أنفسهم - ولو لمرة واحدة - عناء التعريف به وبآثاره العلمية الرائدة التي كانت تملأ المكتبات الجزائرية خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، آثار بلغت الستين كتابا أو أكثر، ومئات المقالات في الجرائد والمجلات ظلّ ينشرها منذ الأربعينيات. وهي آثار ليست بالهينة ولا بالقليلة الأهمية، وإنما هي مراجع ذات قيمة علمية عالية، استفادت منها - وما تزال تستفيد وستظل - أجيال من الطلبة والباحثين الذين لا يعرفون شيئا عن مؤلفها سوى أن اسمه «إسماعيل العربي».

ولقد بحثت عن سيرته وسألت بعض من عرفوه، إلّا أنّي لم أجد سوى نتف قليلة لا تكفي في معرفة تفاصيل حياته. وهذا المقال محاولة للفت الانتباه إلى هذا العالم الجزائري المجهول، المغموط الحق، والتعريف ببعض آثاره وجهوده العلمية.

الأعمال التي كانت تزدان بها المكتبات الجزائرية - خلال السبعينيات والثمانينيات - لم تعد موجودة اليوم، ولا يمكن لباحث أن يحصل على نسخ جديدة منها، لتوقّف نشرها بعد وفاة مؤلفها، وإنا لنرجو أن يعاد طبعها مرة أخرى، ليستفيد منها الجيل الجديد من الطلبة والباحثين، ولتنتشر بين أيدي القراء بصفة عامة. كما نرجو أن ينبري بعض باحثينا - في إطار إعداد الرسائل الجامعية - لدراسة هذه الجهود وإبراز جوانب الإبداع والتميز فيها، ولعل في ذلك بعض الوفاء للمؤلف رحمه الله، وتعويضا عمّا لحقه من غمط وتجاهل ونسيان.

بقلم: أ. د. مسعود فلوسي

الملحق رقم (03): كلمة في حق مجلة إفريقيا الشمالية وإسماعيل العربي

كلمة في حق مجلة إفريقيا الشمالية وإسماعيل العربي بقلم الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله:

يقول الإبراهيمي: «لم يزل مكان المجلات العربية في وطننا فارغا، ولم يزل تطلع القراء إليها شديدًا، منذ احتجبت مجلة «الشهاب» وضعف الرجاء في عودتها إلى الظهور، حتى صدرت مجلة «إفريقيا الشمالية» فسدّت بعض الفراغ، وأنعشت بعض الأمل، وأرتنا مثالًا من تغلّب الهمة على الصعوبة، وانتصار العزيمة على القنوط.

وصاحب «إفريقيا الشمالية» ولدنا الشيخ إسماعيل العربي من تلاميذ الإمام عبد الحميد ابن باديس.

ومن ذلك الشباب الذي جهزته جمعية العلماء قبل الحرب وهذا لنشر «الإصلاح» والعربية فيما وراء البحار، وأحد أفراد بعثتها إلى القاهرة، وقد لبث فيها نحوًا من ثمان سنوات ما بين الجامعة الأزهرية، والجامعة الأمريكية إلى أن عاد إلى الوطن منذ سنة، فسمت همته إلى هذا النوع من خدمة الثقافة بوطنه، وهي خدمة جليلة لولا ما يعترضها من الصعوبات، وأصعبها وأشقّها الطباعة، فمن النقائص الفاضحة في نهضة العربية بالجزائر فقد المطابع العربية.

والشيخ إسماعيل العربي كفء لهذا العمل إذا وجد المساعدة والتنشيط، وذلّلت أمامه عقبة الطباعة، وهو كاتب ممتاز في العلميات النفسية والأخلاقية.

صدر من المجلة الجزءان الأول والثاني في هيأة لطيفة، وروح أدبية خفيفة، وبداية تدلّ على أنها سائرة إلى غايات شريفة.

الملحق رقم (04): صورة شخصية لإسماعيل العربي عند تواجده في فرنسا وعودته إلى الجزائر

صورة شخصية لإسماعيل العربي عندما كان
في فرنسا وعودته إلى الجزائر.

الملحق رقم (05): صورة العلماء الذين أرسلتهم جمعية العلماء المسلمين إلى فرنسا

العلماء الذين أرسلتهم جمعية العلماء المسلمين إلى فرنسا

الملحق رقم (06): خبر صدور مجلة إفريقيا الشمالية بجريدة الأسبوع التونسية بتاريخ: 30 ماي 1948

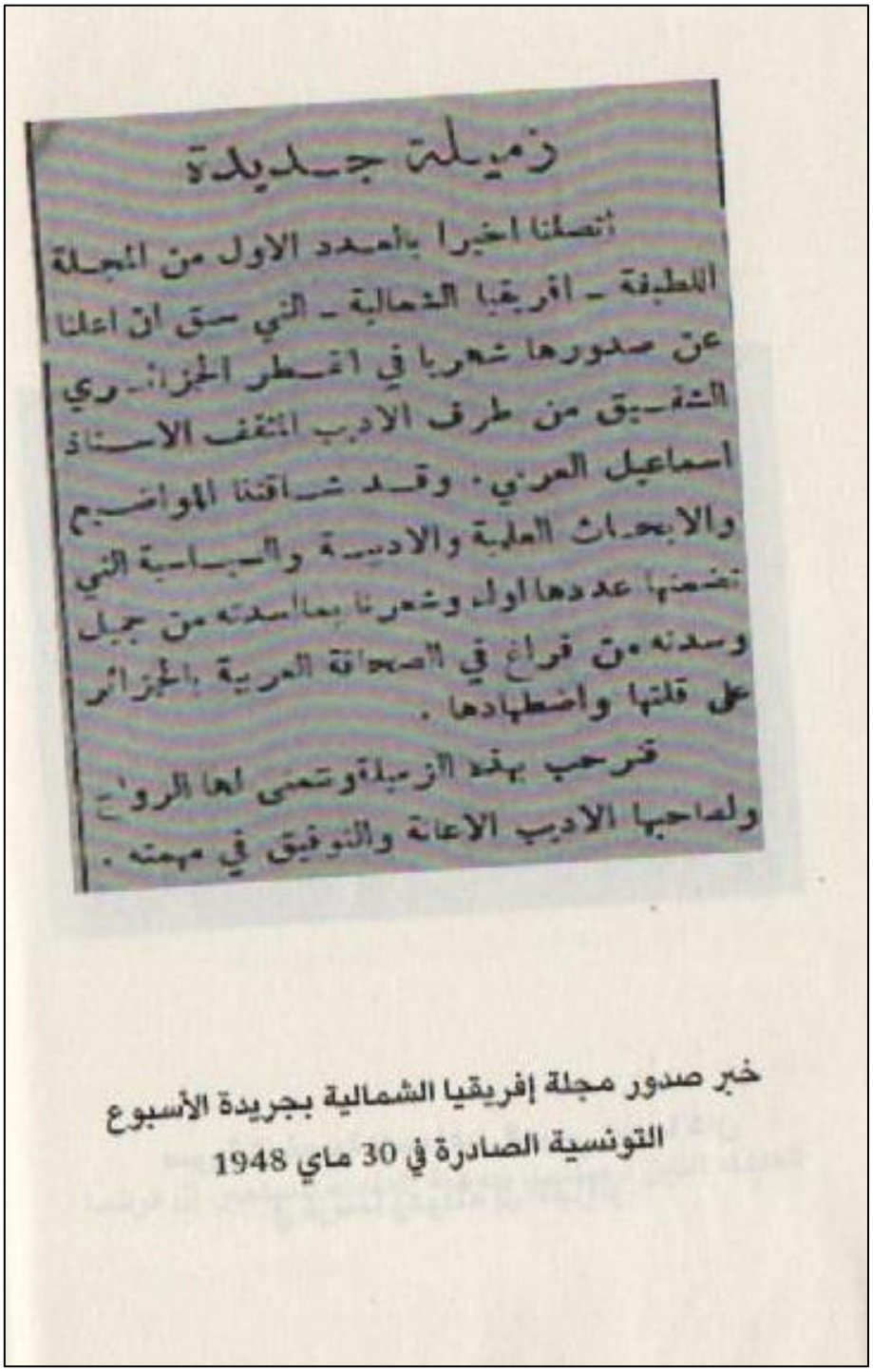

زميلة جديدة

اتصلنا اخيرا بالعدد الاول من المجلة اللطيفة - افريقيا الشمالية - التي سبق ان اعلنا عن صدورها شهريا في القطر الجزائري الشقيق من طرف الادب المثقف الاستاذ اسماعيل العربي. وقد شاقتنا المواضيع والابحاث العلمية والادبية والسياسية التي تضمنها عددها اول وشعرنا بما اسدته من جميل وسدته من فراغ في الصحافة العربية بالجزائر على قلتها واضطهادها.

فنرحب بهذه الزميلة ونتمنى لها الرواج ولصاحبها الاديب الاعانة والتوفيق في مهمته.

خبر صدور مجلة إفريقيا الشمالية بجريدة الأسبوع التونسية الصادرة في 30 ماي 1948

الملحق رقم (07): صورة لمؤرخيين جزائريين من بينهم إسماعيل العربي

في الصورة نجد: أمام البشير الابراهيمي (الصورة مأخوذة من صفحة الفايسبوك للأستاذ صالح بن سالم)

1. أبو القاسم سعد الله
2. المنور مروش
3. إسماعيل العربي
4. يحيى بوعزيز

الملحق رقم (08): صورة تذكارية لإسماعيل العربي

الصورة: الأستاذ إسماعيل العربي، الأستاذ مولود نايت بلقاسم، الأستاذ ربيع ميمون، الأستاذ عمر بوخزار

الملحق رقم (09): صورة لواجهة كتاب دولة الأدارسة ملوك تلمسان وفاس وقرطبة لإسماعيل العربي

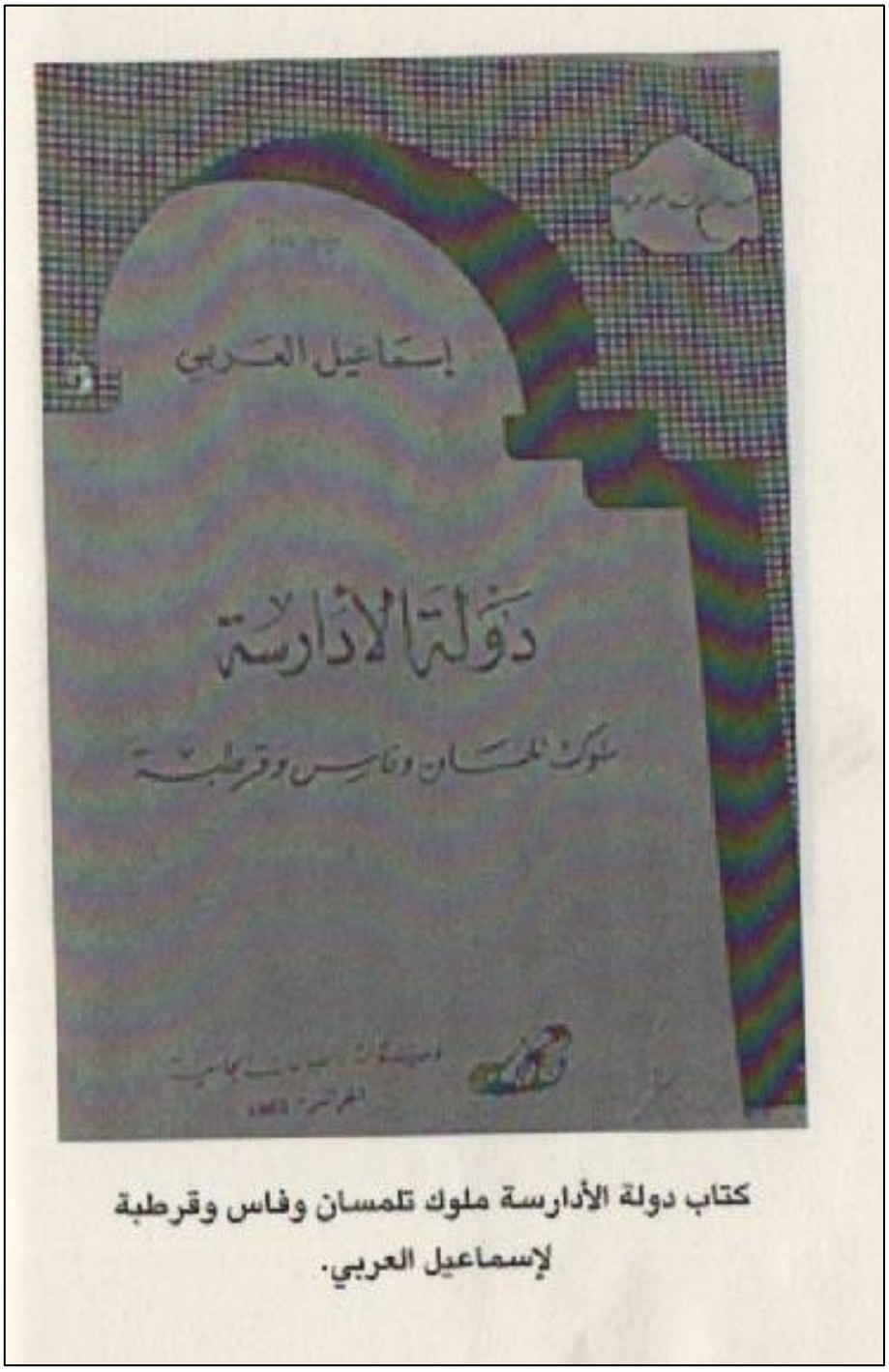

كتاب دولة الأدارسة ملوك تلمسان وفاس وقرطبة
لإسماعيل العربي.

الملحق رقم (10): صورة لواجهة كتاب العلاقة الديبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة الأمريكية (1774-1816م)

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر

1. إسماعيل العربي، أهداف التعليم العربي بالجزائر، البصائر، ع 91 – 135، 1950م.

2. إسماعيل العربي، مذكرات أسير الداي كاثكارث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1982م.

3. إسماعيل العربي، مذكرات وليام شارلر قنصل أمريكا في الجزائر 1816–1824م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م.

4. إسماعيل العربي ، مجلة إفريقيا الشمالية، العدد الأول، السنة الأولى ماي 1948.

ثانيا: قائمة المراجع

❖ **الكتب**

5. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، ط 6، دار البصائر الجزائر، 2009.

6. إسماعيل العربي، العلاقات العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة 1776–1816، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

7. بوعزة بوضرساية، رواد المدرسة التاريخية الجزائرية، دار الحكمة،2007.

8. سعيد بورنان، نشاط جمعية، العلماء المسلمين في فرنساً 1936م – 1945م، ط 1، دار هومة، الجزائر، 2013.

9. علي تابليت، معاهدات الجزائر مع بلدان أوربا والولايات المتحدة الأمريكية ،1830.1619، ج 2، منشورات تالة، الجزائر، 2014.

10.على تابليت، الرايس حميدو أميرال البحرية الجزائرية 1770 – 1815 م منشورات ثالة، الجزائر، 2006.

11.محمد بن هاشم، العلاقات المغربية الأمريكية :دراسة في التمثيل الدبلوماسي الأمريكي بالمغرب 1786–1912، دار أبي رقراق للطباعة والنشر د م ،2009.

12. محمد مامي، إسماعيل العربي، الباحث المثابر المجهول، دار الوطن للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2025.

13. محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط 3، دار الغرب الإسلامي ، بيروت،2007.

14. نصر الدين سعيدوني، في الحراك الثقافي والتفاعل الفكري، ط 1، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.

15. وسام براس، المدرسة التاريخية الجزائرية، ط 1، دار الصحافة، ساحة 1 ماي، الجزائر، 1998.

❖ **مذكـــــــــرات الماستـــر**

16. أحلام بوطريق، زينب مغسل، تاريخ الجزائر في كتابات إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر أنموذجا، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 2022-2023.

17. حفيظة شارف، سقوط غرناطة ومذكرات الكولونيل سكوت أنموذجا، تر: التاريخية في مدونة إسماعيل العربي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة – الجزائر.

18. لندة بن عمارة، الكتابة التاريخية في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت – الجزائر، 2018-2019م.

19. خديجة كفيف، إهتمامات إسماعيل العربي بأدب الرحلات – دراسة كتاب تاريخ الرحلة والاستكشاف في البر والبحر، جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب، 2023.

❖ **المجلات والملتقيات**

20. الحبيب الحاكمي، إسماعيل العربي حياته العلمية ومنهجه في تحقيق التراث العصور الجديدة، ع 5، 2012.

21. فارس كعوان، مجلة إفريقيا الشمالية – ماي 1975، عرض ودراسة مجلة العصور الجديدة، ع 3، مج 10، الجزائر سبتمبر 1442 هـ /2020 م.

22. فارس كعوان، ممن أعلام الجزائر، إسماعيل العربي، (مجلة الشهاب)، ع 5، الجزائر، 2010م.

23. محمد الطاهر فضلاء، إسماعيل العربي، يقيم في دنياه غريبًا ويدخل عنها غريبا، جريدة الخبر، 9 سبتمبر، 1997.

24. محمد هواري، إسماعيل العربي وما تبقى من ذكراه، أصوات الشمال، تلمسان، 10 مارس 2014.

25. مولود عويمر، إسماعيل العربي، باحث خارج السرب، البصائر، ع 1057، 1442هـ – 2021م.

26. مسعود فلوسي، المؤرخ والمحقق والمترجم إسماعيل العربي، جريدة البصائر، 889، ديسمبر 2017م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المؤرخ إسماعيل العربي وجهوده في دعم الدراسات الخاصة بتاريخ الجزائر الحديث 1919م/1997م.

إعداد الطلبة:

1- بونوقة حفيظة رقم التسجيل: ON 2801202422044099441

2- رقم التسجيل:

القسم: التاريخ **الشعبة:** التاريخ التخصص تاريخ الجزائر الحديث 1519-1830م.

إشراف: رقيبي مراد **الرتبة:** استاذ محاضر أ.

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

نائب رئيس قسم التاريخ مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بونويقة حفيظة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119841006001680006

الصادرة بتاريخ : 2022/05/12 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم: تاريخ

تخصص:تاريخ الجزائر الحديث(1519-1830) تحت رقم التسجيل:UN2801202424044099441

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: المؤرخ إسماعيل العربي وجهوده في دعم الدراسات الخاصة بتاريخ الجزائر الحديث

.....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه .

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
الأمين العام
بتفويض منه، عون رئيسي للإدارة الإقليمية
عبد الكريم بشرى

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016/07/28 المحدد لقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملخص:

إسماعيل العربي من رواد المدرسة التاريخية الجزائرية فقد قدم للمكتبة الجامعية إنتاج أكاديمي متنوع في مختلف المجالات ومتكون من أربع وستون كتاب وإحدى عشرة مقال باللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية، كما أنه قام بترجمة ثلاث مصادر في العلاقات الأمريكية الجزائرية وهي جد مهمة ونادرة، ونتيجة لرصيده المتنوع سمح له بأن يتولى مناصب في التدريس في الجامعات الجزائرية والمصرية وحتى الفرنسية.

جاءت دراستنا بعنوان المؤرخ إسماعيل العربي وجهوده في دعم الدراسات الخاصة بتاريخ الجزائر الحديث حيث عرفنا كيف ساهم في إرساء قواعد ومبادئ ساعدت في فهم وقراءة تاريخ الجزائر الحديث.

الكلمات المفتاحية: إسماعيل العربي، تاريخ الجزائر الحديث، مجلة إفريقيا الشمالية.

Summary:

Ismaïl El-Arabi was a pioneering figure in the Algerian historical school, significantly enriching academic libraries with his diverse scholarly output. His impressive bibliography includes 64 books and 11 articles published in Arabic, French, and English.

A notable aspect of his work was the translation of three crucial and rare sources on American-Algerian relations, which greatly benefited the field. Due to his vast and varied contributions, he held teaching positions at universities in Algeria, France, and Egypt.

This study, titled "The Historian Ismaïl El-Arabi and His Efforts in Supporting Studies on Modern Algerian History," highlights his instrumental role in establishing the foundational principles and methodologies that advanced the understanding and interpretation of modern Algerian history.

Keywords: Ismail al-Arabi, Modern History of Algeria, North Africa Magazine.